



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



تأثير الأنترنت على التواصل الأسري دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة الوادي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم

الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

المشرف:

د. عبد الرحمن طيبي

إعداد الطالبة:

إلهام بن خليفة

السنة الجامعية: 1438/1439هـ، 2017/2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرٌ ﴿المجادلة 11﴾

صدق الله العظيم

إهداء:

أهدي هذا البحث المتواضع

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معني الحب وإلى معني الحنان والتفاني...إلى بسمه
الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى
الجائب ...أمي الحبيبة .

إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

إلى جدتي الغالية التي لم تبخل علي بأدعيتها الصافية أطل الله في عمرها.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي .

إلى بنات أخي رزان و روان،

إلى أخوات لم تلدهم أمي جمعتني معهم مائدة العلم وأحلى الذكريات صديقاتي.

إلى كل أساتذة وطلبة تخصص الدعوة والإعلام .

إلى كل هؤلاء أهدي جهدي وعملي راجية من الله القدير التوفيق والسداد.

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

أحمد الله عزّوجلّ الذي بنعمته تتم الصالحات والذي وفقني لإتمام هذا البحث، وسدد خطايا لأخرج هذا العمل المتواضع بعونه وتوفيقه، فله الحمد والشكر من المبتدأ إلى المنتهى.

كما تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتضم عقد الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذي الفاضل* عبد الرحمن طيبي* الذي قدم لي مساعدات كبيرة في توجيهي وإرشادي في سبيل إنجاح هذا العمل، فجزاه الله عني أفضل ما جزى العاملين المخلصين.

كما أشكر الأساتذة الأفاضل الذين لم يتأخروا في مديد العون خاصة فيما تعلق بإستبيان الدراسة، الدكتور رشيد خضير، الأستاذالطاهر عمارة الأدغم، الأستاذ هشام ميسة،الدكتور معمر قول، الأستاذ مصطفى بلقاسمي، الأستاذ حمزة قدة وجميع أساتذة معهد العلوم الإسلامية.

والشكر موصول أيضا إلى من تميزت بالإخاء والوفاء والعطاء إلى ينبوع الصدق الصافي منذ أن بدأت في إنجاز بحثي الأخت*إيمان بن علي*

شكراً لكم

ملخص الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير الإنترنت على التواصل الأسري لدى الطلبة الجامعيين؟

هدفت الدراسة لمعرفة انعكاسات الإنترنت على التواصل الأسري لدى الطلبة الجامعيين، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (150) مفردة، فيما إسترد منها (136)، معتمدين على آداه الاستبيان لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدّة أبرزها:

- أن أغلب عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت لغرض علمي واتصالي.
- أن أغلب عينة الدراسة يفضلون الفيس بوك على مواقع التواصل الأخرى.
- أن أغلب عينة الدراسة لم يغير استخدامهم للإنترنت من احتكاكهم بأسرهم.
- أن أغلب عينة الدراسة لم ينسيهم استخدامهم للإنترنت واجباتهم الأسرية.

الكلمات المفتاحية:

التأثير – الإنترنت – الأسرة – التواصل الأسري.

Abstract:

The problematic of the study centered on the main question:

To what extent is the of the internet on family communication a mong university students?

The study aimed to investigate the impact of the internet on family communication a mong university students where we relied on the descriptive approach. The size of the sample was of (150) persons of which (136) were recoverd, relying on the questionnaire tool for the data collect.

The study reached to several results, most notably

Most of the study sample uses the internet for scientific and commuunicative purposes.

Most of the study sample didn't change their contact with their family because of the use of internet

Most of the study sample didn't forget their family duties because of the use of internet

Key words: The inflence – The internet – the family – Family communication

❖ فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
أ	آية قرآنية
ب	إهداء
ج	شكر وعرفان
د	ملخص الدراسة
هـ	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ح	فهرس الآيات
ي	قائمة الرموز المستخدمة في الدراسة
1	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	أولاً: إشكالية الدراسة
5	ثانياً: تساؤلات الدراسة
5	ثالثاً: أهمية الدراسة
5	رابعاً: أهداف الدراسة
5	خامساً: مفاهيم الدراسة
8	سادساً: الدراسات السابقة والمثابفة
12	سابعاً: المقاربة النظرية للدراسة
14	ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
18	المبحث الأول: ماهية الأنترنت
18	المطلب الأول: نشأة وتطور الأنترنت

20	المطلب الثاني: أهمية الأنترنت
21	المطلب الثالث: خصائص الأنترنت
23	المطلب الرابع: خدمات الأنترنت
25	المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الأنترنت
28	المبحث الثاني: ماهية الأسرة
29	المطلب الأول: أنماط الأسرة
31	المطلب الثاني: خصائص الأسرة
32	المطلب الثالث: وظائف الأسرة
35	المطلب الرابع: أهمية الأسرة
36	المبحث الثالث: التواصل الأسري
37	المطلب الأول: أهمية وأهداف التواصل
38	المطلب الثاني: أنواع التواصل الأسري
41	المطلب الثالث: عناصر التواصل الأسري
43	المطلب الرابع: عوائق التواصل الأسري
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
47	المبحث الأول: الخصائص العامة للعينة
50	المبحث الثاني: استخدام عينة الدراسة للأنترنت
54	المبحث الثالث: دوافع استخدام عينة الدراسة للأنترنت
57	المبحث الرابع: واقع التواصل داخل الأسرة
61	المبحث الخامس: كيف أثرت الأنترنت على التواصل الأسري
64	نتائج الدراسة
65	الخاتمة والتوصيات
75	قائمة المصادر والمراجع

❖ فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	47
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	48
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للطالب (ة)	49
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب	50
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم	51
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة	52
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	53
08	يوضح استخدام عينة الدراسة للأنترنت	54
09	يوضح الوسيلة التي يستخدم بها عينة الدراسة الأنترنت	55
10	يوضح عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في تصفح الأنترنت في اليوم	56
11	يوضح مدة استخدام عينة الدراسة للأنترنت	57
12	يوضح مكان استخدام عينة الدراسة للأنترنت	58
13	يوضح الأوقات المفضلة لدى عينة الدراسة في استخدام الأنترنت	59
14	يوضح مجالات استخدام عينة الدراسة للأنترنت	60
15	يوضح المواقع التي يدخلها عينة الدراسة في الأنترنت	62
16	يوضح أسباب تصفحهم عينة الدراسة للمواقع الأنترنت	63
17	يوضح مواقع التواصل التي يفضلها عينة الدراسة	65
18	يوضح العلاقة التي تربط عينة الدراسة بوالديهم	66
19	يوضح العلاقة التي تربط عينة الدراسة بإخوتهم	68
20	يوضح العلاقة التي تربط عينة الدراسة بأقاربهم	69

الفهارس

21	يوضح الأوقات التي يجلس فيها عينة الدراسة مع أسرهم	70
22	يوضح غرض عينة الدراسة من مجالسة أسرهم	71
23	يوضح استخدام عينة الدراسة للأنترنت أثناء اللقاءات الأسرية	72
24	يوضح إذا كان المبحوث يرى بأن استخدامه للأنترنت قلل من إحتكاكه بإسرته	73
25	يوضح إذا كان المبحوث يرى بأن استخدامه للأنترنت ينسبه واجباته الأسرية	74
26	يوضح أبرز التأثيرات الإيجابية للأنترنت لدى عينة الدراسة في مجال التواصل الأسري	75
27	يوضح أبرز التأثيرات السلبية للأنترنت لدى عينة الدراسة في مجال التواصل الأسري	76

❖ فهرس الآيات:

الصفحة	الرقم	السورة	طرف الآية
29	01	النساء	﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ...﴾
33	30	المائدة	﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ...﴾
33	120	طه	﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّبِعُ هَلْ أَتُكَ عَلَى شَجَرِ الْخُلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْلَى...﴾
41	74	الفرقان	﴿لِنَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ...﴾
41	16	ق	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ...﴾

❖ قائمة الرموز المستخدمة في الدراسة:

الرمز	معنى الرمز
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
تر	ترجمة
لا. ط	لا طبعة
لا. م	لا مكان طبع
لا. ن	لا ناشر
ع	عدد
%	النسبة المئوية
﴿...﴾	رمز مستخدم للآيات القرآنية

مقدمة:

لقد عرفت وسائل الاتصال في نهاية القرن الماضي تطوراً في كافة ميادين الحياة، ومرت بمحطات ومراحل متتالية إقتضتها الضرورة الإنسانية والاجتماعية منذ ظهور الإنسان، إذ يعتبر الاتصال عملية أساسية من خلاله يتعلم الفرد ويكتسب ويفهم ما يدور حوله.

ومن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة نجد شبكة الأنترنت، التي جعلت من العالم قرية من خلال فتحها مجال واسع لطرق الاتصال بين الناس، ولاشك أن شبكة الأنترنت أحدثت طفرة في المجتمع ونتجت عنه سلوكيات مختلفة إيجابية وسلبية، فبعض الناس يرى بأن تأثيرها يرجع إلى كيفية استخدامها، والأنترنت هي وسيلة منتشرة داخل جميع مؤسسات المجتمع، ومنها الأسرة بصفتها أهم المؤسسات الاجتماعية كما أنها الحاضنة الأولى التي يتربى خلالها الفرد ويتربى على قيم ومعتقدات دينه وعادات وتقاليد مجتمعه.

وبعد التواصل داخلها عملية هامة في استقرار الأسرة والتماسك بين أعضائها وإلغاء الحواجز التي يمكن أن تطرأ داخلها، إذ أنه يمكن القول أن ظهور الأنترنت وانتشار استخدامها بين الطلبة الجامعيين جعلها تتأثر بهذه الوسيلة.

وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل دراستنا التي وسمت بعنوان "تأثير الأنترنت على التواصل الأسري دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة الوادي"

والذي تم تقسيمه إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي تم فيه تناول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتوضيح أهميتها وأهدافها وكذا تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة وكذلك الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تحتوي على نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة والعينة، وأدوات جمع البيانات، وأخيراً الصدق والثبات.

الفصل الثاني: الإطار النظري وقد تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث حيث تم في المبحث الأول معالجة ماهية الأنترنت، وتم تقسيمه إلى خمسة مطالب تطرقنا فيها إلى نشأة وتطور

الأنترنت، أهمية الأنترنت، خصائص الأنترنت، خدمات الأنترنت، وأخيرا إيجابيات وسلبيات الأنترنت.

أما المبحث الثاني المعنون بماهية الأسرة ويحتوي على أربعة مطالب أنماط الأسرة، خصائص الأسرة، وظائف الأسرة، أهمية الأسرة.

المبحث الثالث: التواصل الأسري: ويحتوي على: أهمية وأهداف التواصل، أنواع التواصل الأسري، عناصر التواصل الأسري، عوائق التواصل الأسري.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي ويحتوي على خمسة مباحث: الخصائص العامة للعينة، استخدام عينة الدراسة للأنترنت، دوافع استخدام عينة الدراسة للأنترنت، واقع التواصل داخل الأسرة، كيف أثرت الأنترنت على التواصل الأسري.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة:

يحتل الاتصال في الوقت الحالي مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم وقد أتاح التطور التكنولوجي امكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان.*

فهذا التطور التكنولوجي المذهل في عالم الاتصالات غير العديد من المفاهيم والأدوار فالانترنت مثلا لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات فقط وإنما أصبح لديها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية، حيث تعتبر الأنترنت من أفضل الاختراعات التي قدمت الخدمة للبشر والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات مختلفة في مختلف فئات العالم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وقد إمتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية في بنیان المجتمع، حيث قدمت الأسرة دورا كبيرا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها التواصل الأسري، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الأنترنت، أحدث هذا الغزو التكنولوجي تغيرات عميقة داخل الأسرة، التي أصبح أبنائها يقضون ساعات أمام شبكة الأنترنت ومواقعها التي لا تعد وخدماتها التي لا تحصى.

وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الآتي:

- ما مدى تأثير الأنترنت على التواصل الأسري لدى الطلبة الجامعيين؟

* **مارشال ماكلوهان:** أستاذ وكاتب كندي، أحدثت نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلا كبيرا؛ حيث يرى بأنها تسيطر على حياة الشعوب وتؤثر على أفكارها ومؤسساتها، ولد في 1911م وتوفي في 1980م.

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

1. ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت؟
2. ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت؟
3. ماهو واقع التواصل الأسري للطلبة الجامعيين؟
4. ماهي أبرز التأثيرات الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت؟

ثالثا: أهمية الدراسة:

هدفت إلى مايتي:

1. أهمية الأنترنت التي أصبحت مصدرا مهما في التواصل وتبادل المعلومات.
2. كون التواصل الأسري القائم بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه.
3. إبراز تأثير الأنترنت على التواصل الأسري.
4. إثراء المكتبة العلمية.

رابعا: أهداف الدراسة:

هدفت إلى مايتي:

1. التعرف على عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت؟
2. التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت.
3. التعرف على واقع التواصل الأسري للطلبة الجامعيين.
4. الكشف على الآثار الإيجابية والسلبية للأنترنت على التواصل الأسري لدى الطلبة الجامعيين.

خامسا: مفاهيم الدراسة:

أ. التأثير:

لغة: تأثر من يتأثر، تأثراً، فهو مُتأثر، والمفعول مُتأثر (للمعتدي).¹

التأثير إحساس قوى ملحق بعواقب فعالة.² ويتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة.³

اصطلاحاً: ماتحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي، وكلما إستجاب المتلقي للرسالة تعد الرسالة قد أحدثت تأثيرها، ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال، فنحن نتصل لنؤثر، وإذا لم يتحقق ذلك تكون العملية الاتصالية كلها أخفقت، وليس بالضروري أن يكون هدف الاتصال فكرياً أو ثقافياً أو تربوياً أو سياسياً، فقد يكون بقصد الترويح، وهنا فإن التأثير أي إستجابة المستقبل للعمل يجب أن يتحقق.⁴

إجرائياً: وهو التغيير الذي تحدثه الوسيلة في الفرد على مستوى التفكير والسلوك نتيجة تعرضه المعتدل أو المفرط لها.

ب. الأنترنت:

لغة: مشتقة من شبكة المعلومات الدولية إختصار للاسم الإنجليزي International network وتطلق عليها تسميات منها شبكة النت The net أو الشبكة العالمية World net أو شبكة المعلوماتية.⁵

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط: 1؛ القاهرة: عالم الكتب، 2008م)، ص: 60.

² - المرجع نفسه، ص: 62.

³ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، (لا.ط؛ عمان: 2014م)، ص: 52.

⁴ - طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، (ط: 1؛ الأردن: دار النفائس - بغداد دار الفجر، 1430هـ / 2010م)، ص: 63.

⁵ - رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام نشأتها وتطورها، (ط: 1؛ الجزائر: جسر، 1436هـ / 2014م)، ص: 217.

اصطلاحاً: الأنترنت هي شبكة عالمية تربط آلاف من الشبكات، ومئات الملايين من أجهزة الحاسوب المختلفة الأنواع والأحجام في العالم، وتكمن فائدة الأنترنت في كونها وسيلة للتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات.¹

ويعرفها عايش النصري: بأنها دائرة المعارف العملاقة حيث يمكن من خلالها الحصول على معلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو صور أو خرائط، ويمكن من خلالها أيضاً التراسل عن طريق البريد الإلكتروني.²

إجرائياً: هي قناة عظمى تسمح للفرد وبالتواصل وتبادل المعلومات والأخبار والمستجدات مع الآخرين، ومن أهم سماتها الآنية والسرعة.

ج. الأسرة:

لغة: أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يتقوى بهم أي الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته.³

اصطلاحاً: الأسرة هي أهم وأقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية بإعتبار أن كل عضو فيها له مركز وله دور، وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية في العالم وعبر التاريخ، ولا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات، وهي تعكس صفات المجتمع. وقد وجدت من أجل إستمرار حياة الإنسان في الجماعة وتنظيمها، بل هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد، ويحتك بها احتكاكا مستمرا.⁴

وتعرف الأسر بأنها مجموعة اجتماعية تمتاز بالعيش المشترك في مسكن واحد وبالتعاون الاقتصادي وبقابليتها على البقاء والتجدد والإنجاب.⁵

¹ - صالح خليل أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، (ط: 3؛ عمان: دار البركة، 2010م)، ص: 110.

² - رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص: 217.

³ - شوقي ضيف، المعجم الوسيط، (ط: 1؛ لا.م: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/ 2004م)، ص: 47.

⁴ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع - دراسة في علم اجتماع التربية، (لا.ط: الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005م)، ص: 180.

⁵ - أحمد زغب، مبادئ الأنثروبولوجيا - علم الإنسان، (ط: 1؛ لا.م: مطبعة صخرى، 2012م)، ص: 86-

إجرائيا: هي مجموعة من الأفراد تقيم في منزل واحد، تتكون من الأب والأم والأبناء، تجمعهم روابط أسرية ويتفاعلون فيما بينهم ويخضعون للعادات والتقاليد المشتركة، ولها مسؤولية كبيرة تتجلى في تربية الأبناء حتى يصبحوا فاعلين في المجتمع.

د. التواصل الأسري:

يعرف بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الإستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها.¹

إجرائيا: هو الحوار والتشاور والتفاعل الذي يكون بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء داخل البيت.

هـ. الطلبة الجامعيين:

تعريف إجرائي: وهم الأشخاص المسجلين لنيل درجة علمية ليسانس وماستر ودكتوراه وفق الأنظمة المعمول بها في جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

سادسا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري) دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر من مستخدمي الأنترنت بحي الكوثر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، للطلبة: عمر ضيف_فارس عبد اللاوي، 2016/ 2017م، هدفت الدراسة إلى:

- إبراز تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة.

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

¹ - عبد الحميد عيسى معاوري- عبد الله محييد مسحل العصيمي، "أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس: ع 49، جانفي 2017م، ص: 223.

- هل تأثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري؟
واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات: فلقد تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء استمارة استبيان موجه إلى الأسر التي تمتلك خط أنترنت بحي الكوثر ولاية الوادي، أما عينة الدراسة فكانت عينة قصدية بلغ حجمها 144 مفردة، ونتائج الدراسة تتمثل في:
- رغم استخدام أفراد العينة للأنترنت إلا أن هذا الأمر لم يغير من احتكاكهم بأسرتهم ومدة جلوسهم معهم.
- إن شكل الاتصال والحوار داخل الأسرة لم يتغير بشكل كبير في ظل استخدام الأنترنت.
- الدراسة الثانية: (الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الأنترنت نموذجا) دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر بمنطقة الطريفاي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، للطالبات : خوله لبسيس_ لبي هاجر، 2014/ 2015م، هدفت الدراسة إلى:**
- إبراز التغييرات التي طرأت على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- إنطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:**
- ماهي أساليب الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات: فلقد تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء استمارة استبيان موجه إلى الأسر التي تمتلك خط أنترنت بمنطقة الطريفاي ولاية الوادي، أما عينة الدراسة فكانت عينة قصدية بلغ حجمها 100 مفردة، ونتائج الدراسة تتمثل في:
- أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة ومن مظاهر هذا التأثير تقليص حجم وقت الجلوس مع الأسرة وتغير بعض تصرفات المبحوثين كرفضهم لسيطرة آبائهم.

- بالرغم من استخدام المبحوثين للإنترنت إلا أن هذا الأمر لم يغير من احتكاكهم بأسرتهم ومدة جلوسهم معهم.

الدراسة الثالثة: (تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية- دراسة ميدانية-: لعينة من الأسر بمدينة تبسة) جامعة العربي تبسي-تبسة، للطالبة: أحلام بوهلال، 2015/ 2016م، هدفت الدراسة إلى:

- معرفة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية.

- معرفة أثر استخدام الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسر التيبسية.

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

- ما تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة الأسرية في الجزائر؟ وإتبعته الباحثة المنهج الوصفي، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات: فلقد تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء إستمارتين، الإستمارة الأولى موجهة إلى الأبناء والإستمارة الثانية موجهة إلى الزوجين، أما عينة الدراسة: فكانت عينة قصدية بلغ حجمها 60 مفردة مثلتها 20 أسرة بمعدل 3 أفراد من كل أسرة (أب، أم، ابن، بنت) بمدينة تبسة، ونتائج الدراسة تتمثل في:

- أن أفراد الأسر التيبسية يستخدمون الإنترنت، سواء في بنيتها أو في علاقتها الداخلية، وفي قيمها الاجتماعية لكنها لا تزال تتمسك وتحافظ على بعض عاداتها وتقاليدها مثل الاجتماع العائلي والحميمي وزيارة الأقارب والتواصل بين الأحباب والأصدقاء.

الدراسة الرابعة: (أثر استخدام الإنترنت على العلاقة الأسرية السعودية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة) دراسة ميدانية على أفراد الأسر السعودية بمحافظة جدة، جامعة: التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، للطالبة: إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 1424هـ/ 2004م، هدفت الدراسة إلى:

- دراسة طبيعة استخدام الإنترنت في الأسرة السعودية.

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

- هل أثرت شبكة الإنترنت على العلاقة الأسرية؟

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات: فلقد تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء ثلاث استمارات استبيان توجه لكل من الزوج والزوجة والأبناء، للتعرف على أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة السعودية بمحافظة جدة أما عينة الدراسة فكانت عينة قصدية بلغ حجمها 200 أسرة منسوبة إلى جامعة الملك عبد العزيز وكلية التربية في مدينة جدة بهدف إيجاد نوع من التنظيم والتركيز أثناء عملية توزيع استمارات الاستبيان.

ونائج الدراسة تتمثل في:

- يعدُّ تأثير استخدام الأنترنت على العلاقة الأسرية بين أفراد الأسر في المجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.
- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.
- نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

❖ التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المعلومات النظرية فيما يخص الأسرة والأنترنت.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة حيث تم الاعتماد على استمارة استبيان.

أوجه الاختلاف:

– تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع العينة، حيث اعتمدت كل الدراسات السابقة على العينة القصدية أما الدراسة الحالية فاعتمدت على العينة الطبقية.

– تمثل مجتمع الدراسة في الدراسات السابقة على الأسر التي تمتلك خط أنترنت أما مجتمع الدراسة الحالية الطلبة الجامعيين.

سابعاً: المقاربة النظرية للدراسة:

❖ نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

1. مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

الاستخدام في اللغة: من استخدام استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدّام.¹

وأما الإشباعات في اللغة: فهي مأخوذة من الشَّبَع (بفتح الشين وفتح الباء) والشَّبَع (بكسر الشين) مثل عنب ضد الجوع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبيعى الذراع من النساء هي ضخمة، وثوب شبيعى الغزل أي كثيره وشبيعى العقل أي وافر، والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك.²

ونظرية الاستخدامات والإشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين، وتعنى النظرية باختصار: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

¹ - ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، (ط: 1؛ عمان: دار أسامة، 2011م)، ص: 69.

² - علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، (لا.ط؛ عمان: دار اليازوري العلمية، 2014م)، ص: 175.

وأورد مساعد المحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة.¹

2. فروض نظرية الاستخدامات و الإشباكات:

وضع الباحثون الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها وذلك بعد أن اتّضحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين، وشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية للنظرية، ولأن نظرية الاستخدامات و الإشباكات قامت على افتراض الجمهور النشط، على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة، فأضفت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية.²

لذا يرى إلهو كاتز "Elihu Katz" وزملائه أن هذا المنظور يعتمد على خمسة فروض هي كالاتي:

1. أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدموا الوسيلة التي تحقق حاجاتهم.
2. استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور، منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي، تنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان تلك الحاجات.
4. يستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

¹ - ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، مرجع سابق، ص: 79 - 80.

² - علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص: 178. بتصرف.

5. يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.¹
3. العناصر الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات:
انطلقت نظرية الاستخدامات والإشباعات من العناصر الآتية:
 1. جمهور نشط.
 2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.
 3. دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.
 4. التوقعات من وسائل الإعلام.
 5. إشباعات وسائل الإعلام.

4. الأهداف التي تسعى النظرية لتحقيقها:

- تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:
1. اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، حيث أنهم أعضاء في جمهور نشط يختاروا ويستخدموا الوسائل التي تشبع حاجاتهم.²
 2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
 3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.³
- ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة ومنهجها:

إن من أهم خطوات البحث العلمي هو تحديد المنهج المتبع والملائم لطبيعة الدراسة، والمنهج العلمي هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل

¹ - حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، (لا.ط؛ القاهرة: الدار العربية، 2009م)، ص ص: 157 - 158. بتصرف.

² - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (ط: 1؛ القاهرة: عالم الكتب، 1997م)، ص: 220. بتصرف.

³ - حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص: 158.

الكشف عن حقيقة حين لا تكون معلومة لدينا أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم حين نكون على معرفة وإمام بها.¹ وتمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويعرف هذا المنهج بأنه يقوم بعرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتييس إدراكها وفهمها فهما دقيقا يتبين العناصر التي تتكون منها وارتباط بعضها ببعض ودور كل منها في أداء وظيفتها.²

(2). مجتمع الدراسة والعينة:

- **مجتمع الدراسة:** يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها.³ ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في **طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي**.
- **عينة الدراسة:** أسلوب العينة في الغالب يستخدم في الدراسات التربوية والاجتماعية، لأن الكثير من المشاكل التي تواجه الأبحاث التربوية والاجتماعية يتعذر مواجهتها أو حلها علميا بدون الالتجاء أسلوب اختيار العينة، فمثلا: أن أكثر الظواهر التربوية تعبر عن نفسها في نطاق واسع وعدد كبير من الوحدات (الأفراد، المدارس...) مما يجعل من الصعب، بل من المستحيل على الباحث أن يعد بحثه ليشمل كل نطاق الظاهرة، ولينتاول كل وحدة من وحداتها، وخاصة إذا كان ذلك تحت ظروف مضبوطة ومن أجل هذا يجد الباحث نفسه مضطر إلى اختيار عينة من المجتمع الذي هو موضوع

¹ - محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضير، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، (لا.ط؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م)، ص: 42.

² - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعة، (ط: 1؛ عمان: مؤسسة الوراق، 2000م)، ص: 40.

³ - محمد عبد العزيز الجيزان، البحوث الإعلامية "أسسها وأساليبها ومجالاتها"، (ط: 1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر)، ص: 71.

الظاهرة.¹ والعينة المناسبة للدراسة هي العينة العشوائية الطبقية وتتكون عينة الدراسة من طلبة جامعة الوادي، كما شملت الذكور والإناث. وبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة 136 مفردة.

(3). أدوات جمع البيانات:

يقوم الباحث بتحديد الأداة التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وأبسط التكاليف. واعتمدنا في دراستنا على:

- **الاستبيان:** باعتباره الأداة المناسبة للمنهج، والذي يعرف بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها.²

ويعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، والاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع ولا يمكن أن يمثل المبحوثين ولكنه يمثل توقعات الباحث، وعليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة.³

(4). مجال الدراسة:

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية بولاية الوادي.
- **المجال الزمني:** تمت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر أبريل 2018.

¹ - عبد الله محمد شريف، **مناهج البحث العلمي** "دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية"، (ط: 1؛ إكسندرية: مكتبة الإشعاع، 1996م)، ص: 111.

² - عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، مرجع سابق، ص: 123.

³ - مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مرجع سابق، ص: 165.

- المجال البشري: طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر وبلغ عددهم ب136.

5). الصدق والثبات:

• صدق أداة الدراسة: يشير الصدق إلى معنى الصحة أو الصلاحية بالنسبة للمقياس أو الأداة أوعبارة أخرى يشير إلى مدى قدرتها على جمع البيانات اللازمة لموضوع البحث.¹ والاختبار الصادق هوذلك الاختبار القادرعلى قياس السمة أوالظاهرة التي وضع لأجلها.²

• ثبات أداة الدراسة: يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتا إذ حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها.³

¹ - عصام عبد الوهاب بوب، مدخل مناهج البحث العلمي، (لا.ط؛ لا.م: لان، 2007م)، ص: 66.

² - مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص: 43.

³ - المرجع نفسه، ص: 42.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

تعد الأنترنت من المكتشفات القرن العشرين والتي لها أثر كبير في حياتنا اليومية والاجتماعية، حيث أصبح كل فرد لا يستطيع أن يستغني عنها، إذ قدمت حلول كثيرة واختصرت المسافات وألغت الحدود بين البلدان وأنجزت مشاريع كانت في الماضي مستحيلة، كما سمحت للإنسان باستغلال الوقت وتقليل التكاليف.

سنتعرض في هذا المبحث إلى ماهية الأنترنت حيث قمنا بإعطاء نبذة تاريخية عن تطورها للتعرف أكثر على أهم الأبعاد التي ساهمت في وصولها إلى الصورة التي هي عليه اليوم، وسنتطرق إلى أهميتها وخصائصها وأهم الخدمات التي تقدمها بالإضافة إلى إيجابياتها وسلبياتها فهي كغيرها من المكتشفات سلاح ذو حدين.

المبحث الأول: ماهية الأنترنت

المطلب الأول: نشأة وتطور الأنترنت

«تعود الفكرة الأولى للأنترنت إلى عام 1945 عندما طرح فانيفاربوش "VonnevarBash" آلة أطلق عليها اسم ميمكس ماشين "MemexBush" لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها».¹

وفي عام 1948 طورت الشركة الأمريكية أي تي أندتي "AT&T" المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز الترانزستور الذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي، حيث أصبح أحدهم التكنولوجيا التي تعتمد عليها الأنترنت وبدون هذا الجهاز لم يكن من الممكن ظهور الأنترنت.²

وفي عام 1969 ظهرت الأنترنت نتيجة لمشروع وزارة دفاع الولايات المتحدة وهو مشروع أربنت (ARBANET)، الذي أنشئ من أجل مساعدة الجيش الأمريكي

¹ - فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (ط: 1؛ عمان: دار أسامة، 2011م)، ص: 368.

² - باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2008م، ص: 49. بتصرف.

عبر شبكات الحاسب الآلي وربط الجامعات ومؤسسات الأبحاث لاستغلال أمثل للقدرات الحاسوبية للحواسيب المتوفرة،¹ وربطت الأريانت بين الحاسبات الموجودة بمراكز أبحاث متباعدة ولقد وجد الباحثين أن هذا النظام وسيلة جديدة لتبادل البريد الإلكتروني وتبادل المعلومات، وقد توسع هذا النظام حتى انقسمت الأريانت إلى شبكتين:

- شبكة سميت الأريانت المدنيين في مجال الأبحاث.

- شبكة سميت مايانت (Millnet) للاستخدامات العسكرية.²

أما الأريانت فقد كانت العمود الفقري لشبكة الانترنت في الولايات المتحدة حتى عام 1990،³ وخصص استخدامها على النواحي العسكرية بينما خصص استخدام المايانت على الأغراض المدنية، ولكن ظلت إمكانية تبادل المعلومات متاحة بين الشبكتين، وعرف هذا الاتصال باسم أنترنت.⁴

وفي عام 1992 حدثت النقلة الكبيرة للإنترنت بعد اختراع طريقة جديدة فعالة لإقبال المعلومات بجميع أنواعها وتحتوي على النصوص والصور وأفلام الفيديو وذلك في مركز "سرن" الأوروبي في جنيف، وسرعان ما قامت الجامعات الأمريكية بدور البرمجة وتوفير برامج التصفح (Internet browser) ويعتبر توسعها ظاهرة فريدة.⁵

شهدت الأنترنت إنتشار سريع على مستوى العالم ورغم ذلك فإن الدول العربية لم تستفد من هذه التقنية إلا مؤخراً أي في بداية التسعينات من القرن العشرين، ودخلت الأنترنت إلى الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية، وفي عام 1998 صدر المرسوم الوزاري الذي بموجبه انتهى احتكار خدمة الأنترنت

¹ - عبد الرحمان محجوب حمد، ((مقدمة في شبكة الأنترنت)) بحث منشور على شبكة الأنترنت (Wadmahagob@yahoo.com/ books)، 10:15، 2018/01/15م، ص: 7. بتصرف.

² - سوزان يوسف أحمد القليني، تكنولوجيا الاتصال والإعلام، (لا.ط؛ لا.م: دار النهضة العربية، 2008م)، ص: 169. بتصرف.

³ - أرنود دوفر، زدني علما أنترنت، تر: منى ملحيس - نبال إدلبي، (ط1؛ بيروت: الدار العربية للعلوم، 1418هـ/ 1998م)، ص: 42.

⁴ - فؤاد شعبان - عبيدة صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، (لا.ط؛ الجزائر: دار الخلدونية، 1433هـ/ 2012م)، ص: 188. بتصرف.

⁵ - رضوان بلخير، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سليل، ص: 219.

من الدولة وسمح للشركات الخاصة وارتفع أعداد الشركات التي تزود الزبائن، ورغم تحرير قطاع الاتصالات في الجزائر إلا أنّ الوضع الحالي بالنسبة للإنترنت لا يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار.¹

المطلب الثاني: أهمية الإنترنت

- تعتبر الإنترنت وسيلة أساسية لتناقل المعلومات والأخبار، وتستخدم في زيادة التواصل والاتصال بين الناس على اختلاف أصنافهم وأماكنهم وأوقاتهم، وزادت أهمية الإنترنت بتطور وازدهار شبكات التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها المختلفة، أيضا فإنه من الممكن استعمال الإنترنت للأغراض الترفيهية المنتشرة على الشبكة بشكل كبير وواسع.²

- كما تستخدم الإنترنت كوسيلة لكسب المال عن طريق نشر الإبداعات المختلفة، ويمكن لأي شخص أن يمارس تجارته أو مشروعه على شبكة الإنترنت، وذلك يسمح له بكسب القدر الأكبر من الأموال، كما يمكن القيام بمهمات وأعمال يطلبها البعض من الناس الذين لا تتوفر لهم الإمكانيات أو الوقت للقيام بهذا الأمر.³

- حلت الإنترنت محل الهاتف النقال من ناحية الاتصالات وذلك بعد ابتكار وسائل اتصال وبرامج تتيح خدمة الكتابة والمحادثة الشفوية بين الناس مثل الماسنجر وغيره وذلك لنقص تكلفته.⁴

¹ - أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة ماستر في وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي: تبسة، 2015/2016م، ص: 26. بتصرف.

² - أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص: 26. بتصرف.

³ - ما أهمية الإنترنت في حياتنا / mawdoo3.com، زيارة الموقع يوم 2018/02/04 على الساعة 18:43. بتصرف.

⁴ - أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص: 26. بتصرف.

- نشر الدّعوة الإسلامية من خلال المنتديات والمواقع الإلكترونية، وكذلك سهّلت الحصول على العلم بأنواعه ليس فقط الاستماع والقراءة بل أصبحت هناك جامعات افتراضية يدرس الطلبة من خلالها ويتحصلون على شهادات.¹

المطلب الثالث: خصائص الأنترنت

هناك العديد من الخصائص والسمات المختلفة التي تتسم بها الأنترنت نذكر من بينها ما يأتي:

1. **اللامكان:** تتخطى الأنترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية من أجل تبادل المعلومات والمعارف، وإن حواجز الجغرافيا منها الاقتصادي والسياسي، أما اليوم فتمر مقادير هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها شيء.²

2. **اللازمن:** وتعني تبادل الرسائل بسرعة أفضل بكثير من البريد التقليدي.³ إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومة عبر الشبكة أي تجعل المعلومة في اليد حال صدورها تسقط عامل الزمن من الحسابات، وتسوى بينك وبين كل أبناء البشر في حق الحصول على المعلومة في نفس الوقت، وبالتالي فنحن نعيش في عصر (المساواة المعلوماتية).⁴

3. **التفاعلية:** وتعني أنه لا يكفي أن نصف المشاهد بأنه عنيد بناء على رفضه أو قبوله للمحتوى أو القائم بالاتصال، أو نشط بناء على اختياراته من بين وسائل الإعلام المتعددة، بل أصبح متفاعلا ومشاركا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها.⁵

¹ - بحث عن أهمية الأنترنت / mawdoo3.com زيارة الموقع يوم 2018/02/04، على الساعة 19:00.

² - محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، (ط: 1؛ الهرم: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2002م)، ص: 80. بتصرف.

³ - حسين مصيلحي سيد أحمد، تطبيقات الانترنت والوسائط المتعددة، بحث منشور على شبكة الأنترنت (husmos@yahoo.com/books)، جمهورية مصر العربية، 2018/01/15، ص ص: 62-63. بتصرف.

⁴ - محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، مرجع سابق، ص: 81. بتصرف.

⁵ - أحلامبوهلال، تأثير استخدام شبكة الانترنت، مرجع سابق، ص: 26. بتصرف.

فأنت الذي تقرّر ماذا ومتى تريد أن تحصل عليه من معلومات، فيمكن من خلال منتديات التفاعل والحوار أن تنتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل.¹

4. سهولة الاستخدام: يسهم تقدّم التكنولوجيا وتطور البرمجيات في سهولة استخدام الأنترنت،² حيث لا يحتاج المرء أن يكون خبيراً معلوماتياً أو مهندساً أو مبرمجاً حتى يستخدم الأنترنت ولا يحتاج رواد الشبكة إلى تدريباً معقداً للبدء باستخدامها، بل إلى مجرد مقدمة في جلسة لمدة ساعة مع صديق يوضح له المبادئ الأولية للاستخدام.³

5. عالمية الأنترنت: ألغت الأنترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية، واستعصت على الضوابط الأمنية، فبنقرة فأرة أو ضغطة زر ينتقل المستخدم من أدنى الأرض إلى أقصاها وهو جالس على مقعده،⁴ ولكن هناك من يرى أنها تساهم في تنشيط العولمة حسب معالم السياحة العالمية الجديدة ذات الطابع الأمريكي المهيمن.⁵

6. البحث الآلي عن المعلومات: لقد أصبح من المؤكد استحالة الاعتماد على الوسائل البشرية وحدها بحثاً عن المعلومات المطلوبة، فكان لابد من اللجوء إلى الروبرت المعرفي أو البرمجي بصفته وكيلاً آلياً يحال إليه القيام بهذه المهمة،⁶ وليس بالضرورة أن تكون المعلومات الموجودة على الأنترنت صحيحة دائماً لأنه لا يوجد رقيب أو حسيب إلا في حالات محددة.⁷ "تحتوي الأنترنت على وسائل الاتصال الأخرى وتحتوي كذلك على خصائصها بل وتفوقها بخصائص أخرى كالتفاعلية والعالمية."

¹ - محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، مرجع سابق، ص: 81.

² - محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات، (ط:1؛ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001م)، ص: 288. بتصرف.

³ - محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، مرجع سابق، ص: 82.

⁴ - باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت، مرجع سابق، ص: 45. بتصرف.

⁵ - أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 27.

⁶ - باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت، مرجع سابق، ص: 288. بتصرف.

⁷ - نورية العاج، استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ألكلي محند أو لحاج، البويرة، 2012/2013م، ص: 61. بتصرف.

المطلب الرابع: خدمات الأنترنت

أهم الخدمات التي تقدمها الأنترنت هي:

1- خدمة الويب: ظهرت في أوائل التسعينات تمكننا من رؤية المعلومات والأخبار في صيغة مرئية منسقة،¹ تعتبر من أحدث خدمات الأنترنت وتستخدم برامج متخصصة يطلق عليها المتصفحات،² وتعتمد هذه الخدمة على إرسال المستخدم (العميل) عنوان الـ (URL) الخاص بالموقع (عنوان الموقع إلى الشبكة العنكبوتية العالمية (Worldwideweb) ليتم الاتصال بالخادم (server) الذي يوجد عليه الموقع المراد، ثم بعد ذلك يتم إرسال البيانات التي يحتويها الموقع إلى جهاز المستخدم (العميل) لمشاهدتها من خلال برنامج متصفح الأنترنت، وهذه العملية يقوم بتنظيمها بروتوكول (http) وهو من البروتوكولات الشهيرة لشبكة الأنترنت.³

2- خدمة البريد الإلكتروني: حل البريد الإلكتروني محل البريد العادي عند نسبة كبيرة من الشركات والبلدان وحتى الأفراد، وأصبحت هذه الخدمة واسعة الانتشار لأنها أسرع وأقل تكلفة من الرسائل الورقية، وأكثر سرية من المكالمات الهاتفية، وأقل إزعاجاً من الفاكس،⁴ وفي هذه الخدمة يمكن استقبال الرسائل وإرسالها من وإلى أي شخص في أي مكان من العالم،⁵ فهو يسمح بتبادل المعلومات بين الناس على نحو شبه آني بغض النظر عن المسافة التي تفصل بينهم، ومن الممكن إنشاء فرق عمل لإنجاز مشاريع أعضائها موزعون في أنحاء العالم.⁶

¹ - فؤاد شعبان، عبيده صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيااته الحديثة، مرجع سابق، ص: 175.

² - عبد الرحمان محجوب حمد، مقدمة في شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 4. بتصرف.

³ - فؤاد شعبان، عبيده صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيااته الحديثة، مرجع سابق، ص: 175.

⁴ - صالح خليل أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص: 110. بتصرف.

⁵ - أحمد ريان، خدمات الأنترنت، (ط: 4؛ أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الإسكندرية، 2001م)، ص: 37. بتصرف.

⁶ - ماهر سليمان، حسام عابد، إيراد خدام، أساسيات الأنترنت، (ط: 1؛ لا.م: دار الرضا، 2000م)، ص: 77. بتصرف.

3- خدمة المجموعات الإخبارية: تعرف المجموعات الإخبارية بأنها وسيلة للنقاش مع الأشخاص لديهم اهتمامات مشتركة، فيقوم مدير المجموعة بوضع موضوع محدد ليقوم الأشخاص المهتمين بهذا الموضوع للنقاش فيه، ويتم بذلك تدعيم الموضوع بالآراء ووجهات النظر المختلفة.¹

4- خدمة المحادثة: تعتبر خدمة المحادثة من الخدمات المثيرة كما يطلق عليها التسامر مع أشخاص آخرين على الأنترنت وهي التي تميز هذه الشبكة على غيرها من الشبكات،² وتتيح إمكانية إجراء الحوار المباشر بين أيدي عدد من الأشخاص حول العالم، ويمكن إجراء الدردشة بين الأشخاص بالكتابة أو بالصوت أو الصوت والصورة معا.³

5- خدمة اجتماعية الشبكة: يستخدم برنامج اجتماعية الشبكة لإدارة لقاءات ومؤتمرات عبر الشبكة، وإرسال دعوات لمستخدمين على شبكة، ويمكن عقد مؤتمرات الفيديو مع هؤلاء الأشخاص برؤيتهم والتحدث معهم كما يمكن البرنامج من إجراء دردشة وتبادل الرسائل بين أكثر من مستخدم في نفس الوقت، ويمكن استخدامه للمشاركة في الأعمال والمشروعات والتدريس، كما يمكننا المشاركة في التطبيقات وتبادل المستندات واستقبال الملفات.⁴

6- خدمة البحث داخل الشبكة: تعتبر من الخدمات الهامة للغاية توفرها لنا مواقع متخصصة يطلق عليها محركات البحث، وتساعدنا هذه المواقع في الوصول إلى أية معلومة داخل شبكة الويب العالمية بدون الحاجة إلى تذكر عنوان الموقع الذي يحتوي

¹- فؤاد شعبان، عبيده صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سابق، ص: 177.

²- أحمد ريان، خدمات الانترنت، مرجع سابق، ص: 41. بتصرف.

³- فؤاد شعبان، عبيده صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سابق، ص: 176.

⁴- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت، مرجع سابق، ص: 68. بتصرف.

داخله على هذه المعلومة أو الخبر،¹ ظهرت الحاجة إلى محركات البحث بسبب عدم وجود معيارية لفهرست هذه المواقع.²

7- خدمة تحميل ورفع الملفات عبر الشبكة: تعتمد هذه الخدمة في الأساس على بروتوكول نقل الملفات (Filetransferprotocol) والذي يرمز له بالاختصار (FTP)، وتمكن هذه الخدمة المستخدم من تحميل الملفات من الخادم للمواقع المختلفة إلى جهازه الشخصي، ويمكن أيضاً رفع الملفات من جهازه الشخصي إلى أجهزة الخادم للمواقع التي تسمح له بذلك.³

ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات استخدام بروتوكول نقل الملفات في عدة مجالات مثل توصيل الوثائق إلكترونياً، ونقل ملفات التزويد، وملفات الفهارس من مكتبة إلى أخرى.⁴

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الأنترنت

تعد الأنترنت من مكتشفات القرن العشرين فهي كغيرها من المكتشفات سلاح ذو حدين يمكن استخدامها في الخير ويمكن استخدامها في الشر مثل: البندقية والسكين والفيديو...⁵

1). إيجابيات الأنترنت: للأنترنت إيجابيات كثيرة نذكر منها:

1. البريد الإلكتروني: يستطيع المستخدم بواسطة الربط على شبكة إرسال البريد واستقباله من وإلى أي شخص في العالم، بأسرع وقت وأقل تكلفة مع ضمان الوصول.¹

¹ - فؤاد شعبان، عبيده صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سابق، ص: 176. بتصرف.

² - صالح خليل أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص: 111.

³ - فؤاد شعبان، عبيده صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سابق، ص: 177.

⁴ - ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (ط: 2؛ عمان: دار صفاء، 1423هـ/2003م)، ص: 121.

⁵ - عبد الجبار حسين، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، (لا.ط؛ عمان - الأردن: دار أسامة، 2011م)، ص: 84. بتصرف.

2. **الأخبار:** يمكن الإطلاع على الأخبار بأنواعها حول العالم عن طريق مواقع وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية التي تقوم بنشر الأخبار التي تقوم بنشر الأخبار أولاً بأول.²

3. **التسويق:** يشير التسويق إلى إمكانية شبكة الأنترنت في تحقيق الأهداف التسويقية التي يتم تنفيذها عبر الشبكة، والتسويق بالأنترنت متعدد الوظائف: فهناك التوزيع بالأنترنت، التسعير بالأنترنت، الترويج بالأنترنت.³

4. **الباحثين والطلاب:** حيث يمكنهم البحث عن المراجع من الكتب والأبحاث عن طريق المكتبات الإلكترونية مثل مكتبة الكونجرس ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث،⁴ وأيضاً يمكنهم الحصول على البحوث الطبية والعلمية والهندسية الجارية، والوصول إلى معلومات الموسوعات العلمية والهندسية الجارية.⁵

5. **الدعوة إلى الله:** حيث انتشرت بحمد الله مواقع دعوية تدعو إلى الله على بصيرة مثل موقع الإمام عبد العزيز ابن باز والشيخ محمد العثيمين والشيخ الألباني رحمهم الله، وموقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وموقع مؤسسة الحرمين وغيرها كثير، وهناك مواقع لتعليم التجويد ومواقع لسماع تلاوات القرآن لعدد من القراء، كل إذ استفاد منه آلاف من المسلمين حول العالم.⁶

2). **سلبيات الانترنت:** نذكر أهمها فيمايلي:

1. **العزلة:** حيث يجلس المستخدم ساعات طويلة أمام الحاسوب بشكل فردي تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه.⁷

¹ - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، (ط: 1؛ عمان: عالم الكتب الحديث، 1429هـ/ 2008م)، ص: 128. بتصرف.

² - عبد الجبار حسين، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص: 85.

³ - باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، مرجع سابق، ص: 87. بتصرف.

⁴ - عبد الجبار حسين، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص: 85.

⁵ - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص: 128. بتصرف.

⁶ - عبد الجبار حسين، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص: 86. بتصرف.

⁷ - أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 33. بتصرف.

2. تعب العين والصداع: فهي تضطر الأفراد إلى استخدام أعينهم على مسافة قريبة من الشاشة لوقت طويل، لأن الأعين صممت فسيولوجيا لترى بكفاءة من مسافة معينة ومعقولة، ومن هنا فليس من الغريب أن يتعرض الأفراد الذين يتعاملون مع هذه الأجهزة بكثرة إلى: تعب العين، والصداع، والرؤية المزدوجة، والصورة المشوشة، وارتفاع ضغط العين والعديد من المشكلات التي يسببها الاستخدام غيرالصحيح.¹

3. الإدمان: يحل العالم الخيالي عند المدمن محل العالم الحقيقي، فتدعوه الرؤية الخيالية للاهتمام أكثر من العالم اليومي للعائلة،² والمعروف أن المدمن يشعر بالقلق والانزعاج عندما يحاول التوقف أو التقليل من عاداته، بالإضافة إلى البعد الكمي والمبالغ فيه واستمرارية الممارسة، فهو من الأخطار التي تهدد مستخدمي الأنترنت.³

4. مشاكل أسرية: يتسبب قضاء المدمن أوقات طويلة في استخدام الأنترنت اضطراب حياته الأسرية، حيث يقضي المدمن أوقاتا أقل مع أسرته ويهمل واجباته الأسرية والمنزلية.⁴

5. القرصنة: وهي الحصول على معلومات مخزنة في ذاكرة الكمبيوتر دون وجه حق، قصد الاستعمال المباشر وغير المباشر (المحاكات مثلا)، وهي تعتبر من أكبر الجرائم المعلوماتية انتشارا وتنوعا، مما أدى إلى نشوء عدد كبير من المنظمات المتخصصة في محاربة المحاكاة والقرصنة بأنواعها، بغية الدفاع عن حقوق التأليف والنشر الفكريين، لقد انتقلت المعركة من مجال المطبوع السمعي البصري التقليدي إلى المجال المعلوماتي الحديث.⁵

¹ - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، (لا.ط؛ المدينة برس: لا.ن، 2003م)، ص ص: 83 - 84. بتصرف.

² - رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، (ط: 1؛ الجزائر: جسر، 1436هـ/ 2014م)، ص: 215. بتصرف.

³ - فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، (لا. ط؛ بوزريعة- الجزائر: دار هومة، 2015م)، ص: 76. بتصرف.

⁴ - أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 33. بتصرف.

⁵ - فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، مرجع سابق، ص: 57.

6. الأضرار الاقتصادية والأمنية: تتمثل الأضرار الاقتصادية في سرقة الحسابات وبطاقات الائتمان وغسيل الأموال عبر الشبكة، أما الأضرار الأمنية مثل التجسس والاحتيال والنصب والتزوير وسرقة المعلومات¹...

7. انتهاك الخصوصية: تعد الخصوصية أحد الحواجز التي قد تعيق التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، والخصوصية هي أحد العمليات الشخصية التي تنظم من خلالها الفرد والجماعة تفاعلاتهم مع الآخرين، وتعد بمثابة درجة تحكم انتقائي في الحواجز الشخصية التي يعرضها الفرد أو الجماعة في تلك التفاعلات، حيث تحدد حدود تعاملات الفرد مع الآخرين ودرجة انفتاحهم معه.²

المبحث الثاني: ماهية الأسرة

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي التي كانت ولا زالت المؤسسة الأولى المسؤولة عن عمليتي التنشئة والضبط الاجتماعيين، لذلك يجب أن تكون نظاما اجتماعيا صلبا لا تؤثر فيه العوامل والظروف مهما كانت، وللأسرة مكانة متميزة في تربية الأفراد كما لها دور ريادي في بناء الأمة القوية المتماسكة. سنتعرض في هذا المبحث إلى ماهية الأسرة حيث تطرقنا إلى أنماط الأسرة وخصائصها ووظائفها وأخيرا أهميتها.

المطلب الأول: أنماط الأسرة:

هناك أنواع كثيرة من الأسر تختلف بنيتها، وفيما يلي هذه الأنواع:

1). الأسرة النووية: وتتكون الأسرة النووية من الزوج والزوجة وأطفالهما غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد.³ والملاحظ أن هذه التسمية للأسرة النووية

¹ - عبد الجبار حسين، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص: 88. بتصرف.

² - منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي، (ط: 1؛ القاهرة: دار النشر للجامعات، 2006م)، ص: 143. بتصرف.

³ - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، (ط: 2؛ الكويت: مكتبة الفلاح، 1412هـ/1992م)، ص: 34. بتصرف.

راجعة أساسا إلى أنها تعتبر النواة أو الخلية الأولى والأساسية للمجتمع الإنساني، وتسمى كذلك «بالأسرة الزوجية»، ويحاول البعض تسميتها بالأسرة الصغيرة، وذلك تمييزا لها عن الأنواع الأخرى من الأسر الكبيرة¹، يتميز أعضاء الأسرة النووية وبدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري، مما يترتب عليه علو مصلحة الفرد على مصالح الأسرة ككل.²

ومن السمات الأساسية للأسرة النووية أنها تمثل جماعة مؤقتة أي لا تستمر لفترات طويلة، حيث ينتهي وجودها بوفاة الوالدين.³

(2). **الأسرة الممتدة:** وتتكون الأسرة الممتدة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد، وتسمى أسرة النواة المتصلة،⁴ وتضم الآباء والأبناء والأحفاد كما قد تضم الأعمام والأخوال أو بنات وأبناء العمومة والخنولة.⁵

والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله⁶، لذلك يقول تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً^٥

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ (سورة: النساء. آية: 01)

تستمر الأسرة الممتدة في الوجود إلى ما لا نهاية، وذلك بحكم استمرارها واحتوائها على أكثر من جيلين، ومعيشة الأبناء مع الآباء مع الأحفاد واستمرار تتاسل هؤلاء، هكذا تصبح الأسرة الممتدة مثل الجماعة القرابية والمجتمع المحلي، والواقع الاستمرارية صفة ليست مطلقة ولكنها وهينة باستمرار عملية التتاسل، والسكن في وحدة سكنية

¹ - علي محمد المكاوي، الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر، (ط:1؛ القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2007م)، ص: 78.

² - مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، (لا.ط؛ المنصورة: لان، 2008م)، ص: 26.

³ - محمد الجوهري، علياء شكري، مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا، (لا.ط؛ القاهرة: لان، 2007م)، ص. بتصرف.

⁴ - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص: 36.

⁵ - علي محمد المكاوي، الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر، مرجع سابق، ص: 79.

⁶ - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص: 36.

مشتركة فإذا تفرق الأبناء بحكم التعليم أو العمل أو الهجرة أو الحرب....، فإن هذه الأسرة الممتدة ستنهار.¹

(3). **الأسرة المشتركة المتصلة:** يستخدم مصطلح الأسرة المشتركة المتصلة بنفس معنى الذي يستخدم به مصطلح الأسرة الممتدة كما أنه يستخدم لوصف أشكال معينة من الأسر الممتدة، ويدل بهذا المعنى الأخير على أشكال الأسرة الممتدة التي تتكون من أسر نووية ترتبط فيما بينها بروابط القرابة (والزواج كالأخوة والأخوات المتزوجين وأسرهم) أو يدل على ترتيبات أخرى خاصة ناتجة عن ترابط عدة أسر نووية.²

(4). **الأسرة التعددية:** وهي ذلك النمط الذي يجمع بين عائلتين صغيرتين أو أكثر، ويعتمد هذا النظام الأسري على وجود زوج مشترك بين أكثر من زوجة بالإضافة إلى أطفال، ويكون الزواج معلنا أي يتفق عليه المجتمع ويقره العرف والدين السائد، كما يتضمن هذا النظام ضرورة الجمع بين أكثر من زوجة في وقت واحد، وبالتالي فإذا ترمّل الرجل أو طلق زوجته وتزوج بأخرى فلا تنتمي هذه الحالة إلى الزواج التعددي.³

(5). **أسرة زواجية:** أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحياً وثنائياً ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة.⁴

¹ - علي محمد المكاوي، الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر، مرجع سابق، ص: 84. بتصرف.

² - مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص: 28.

³ - علي محمد المكاوي، الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر، مرجع سابق، ص: 78 - 82.

⁴ - مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص: 27.

المطلب الثاني: خصائص الأسرة:

تتمثل في ما يأتي:

1. الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، والدم، والتبني، (أوالوالدين والأبناء)، وأفراد الأسرة عادة يعيشون في بيت واحد.¹
2. الأسرة هي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة، وهي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياها ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية.²
3. الأسرة هي جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي تتفاعل معه وتتأثر به وتأثر فيه اتجاهات متعددة، ولا يمكن عزل الأسرة عن المجتمع، تسعى لتحقيق التماسك والتكامل الأسري لإيجاد الترابط بين أفرادها.³
4. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.⁴
5. الأسرة تعتبر الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، وهي المعلم الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي، كل أسرة تستمد سماتها الثقافية من الثقافة العامة للمجتمع.⁵

¹ - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص: 25. بتصرف.

² - مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص: 29. بتصرف.

³ - أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 36. بتصرف.

⁴ - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص: 25.

⁵ - مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص: 29. بتصرف.

6. الأسرة كنظام اجتماعي هي كيان دائم من وجهة النظر البنائية،¹ وهي وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الواجبات والأدوار بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع حاجات أفرادها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.²

7. تحقق احتياجات الفرد الطبيعية والاجتماعية بالصورة الشرعية والقوالب الاجتماعية التي يفرضها المجتمع حرصا على بناء النوع واستمرارية الغاية من وجوده.³

المطلب الثالث: وظائف الأسرة:

تتنوع أشكال الحياة الأسرية وتختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر، وتختلف حتى في المجتمع الواحد، ومع ذلك فإن وظائفها واحدة في المجتمعات حيث تواجه العديد من المطالب والاحتياجات وتقوم الأسرة بعدد من الوظائف الأساسية منها:⁴

1. **الوظيفة التناسلية:** إن المقصد الأسمى عند أهل الفكر وفي الشرع من الزواج هو التناسل،⁵ حتى يستمر الحفاظ وبقاء النوع البشري وذلك من خلال عملية انجاب الأطفال⁶ والتكاثر فطرة متجذرة في نفس الإنسان، وتعطي الإنسان قسط من الخلود الذي يحبه، وتحقق له غريزة الأمومة والأبوة، وهو الذي أغرى به ليأكل من الشجرة قال تعالى: ﴿فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادُمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ (سورة طه: آية: 120) ولذلك جعل الله دعاء الوالدين أن يكون الأولاد قرّة أعين⁷ لقوله

¹ - أحلامبوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت ، مرجع سابق، ص: 36.

² - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مرجع سابق، ص: 25. بتصرف.

³ - السعيد بن عزة، عبد الحكيم عبد الباسط علاوة، التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع تخصص: التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/ 2017م، ص: 30.

⁴ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، مرجع سابق، ص: 181. بتصرف.

⁵ - رشا بسام إبراهيم زريقة، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، مذكرة ماجستير في الفقه التشريع، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2010م، ص: 22. بتصرف.

⁶ - أحمد هاشمي، الأسرة والطفولة، (ط: 1؛ لا.م: دار قرطبة، 1425هـ/2004م)، ص: 14.

⁷ - رشا بسام إبراهيم زريقة، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، مرجع سابق، ص: 22. بتصرف.

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ سورة: الفرقان. آية: 74

فالأُسرة ما زلت هي النظام الطبيعي للتناسل بما يضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق إنجاب الأطفال.¹

2. **الوظيفة التربوية:** وهي وظيفة القيام بتربية وتنشئة الأطفال بحيث يمكنهم القيام بواجباتهم وإشباع حاجاتهم وتحقيق وجودهم،² ولهذا فقد أعطى الإسلام لتربية البيت العناية الكبرى حيث شجع الآباء على تربية أبنائهم وخاصة التربية الخلقية لأن التربية الأخلاقية أهم من تعليم العلوم في المرحلة الأولى في حياة الطفل.³

3. **الوظيفة التعليمية:** تعد الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الأبناء اللغة القومية كما أنها مسؤولة على التنشئة والتوجيه وتشاركها النظم التعليمية الموجودة في المجتمع هذه المسؤولية وذلك في الجماعات التي ينتمون إليها أثناء اتصالهم بغيرهم من الأشخاص، وهذا يعني أن للأسرة دور في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تكسب الفرد ثقافة مجتمعه ولغته، كما أن التنشئة الاجتماعية تساعد الفرد في الأمور والأشياء الخاصة بالمجتمع.⁴

4. **الوظيفة الدينية:** الأسرة هي البيئة الأساسية التي يتم فيها غرس المعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية لدى أفرادها،⁵ ويجب أن يسود البيت الاهتمام بالروح الدينية ممثلاً في إصلاح الوالدين والكبار من الأسرة، وقيامهم بالفرائض الدينية، والتزامهم حدود

¹ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، مرجع سابق، ص: 181.

² - أحمد هاشمي، الأسرة والطفولة، مرجع سابق، ص: 14. بتصرف.

³ - ماهر حامد الحولي، العلاقات الأسرية، (لاط: غزة: لان، 2008م)، ص: 11. بتصرف.

⁴ - سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016/2017م، ص: 24. بتصرف.

⁵ - إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، مذكرة ماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، 1424هـ/2004م، ص: 44. بتصرف.

الفضيلة والأدب، وبعدهم عن المنكرات والآثام، وتوفير لهم الطمأنينة والرعاية والحنان للصغار وتلقينهم مبادئ الدين في الإطار المناسب لنموهم وغرس بذور الاعتماد والإيمان في نفوسهم.¹

5. الوظيفة الاجتماعية: وهي التي تقوم بتنشئة الأجيال الصاعدة وإعدادها للعيش والعمل في المجتمع،² يجب على الأسرة أن تصخر كل جهودها وإمكاناتها من أجل تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة،³ بهذا الاعتبار تعتبر الأسرة هي مصدر العادات والتقاليد، فالأدب والنظام والتعاون والأمانة والتكسب والادخار والإيثار... أول ما يصنع ذلك يصنع في الأسرة، فالوليد يخرج إلى مجتمعه مزودا بكل التأثيرات والانطباعات التي تلقاها في مجتمعه الأول تحت إشراف الوالدين.⁴

6. الوظيفة النفسية: يحتاج الإنسان إلى إشباع حاجاته النفسية مثل الحاجة إلى الأمن والحب والتقدير. فهو ليس بحاجة إلى الغذاء فحسب من أجل نموه، وهذا ما تقوم به الأسرة لأنها أول مكان يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي، فكلما توفر الجو الصحي والجو الملائم تصبح الأسرة أيضا مصدرا للأمن والاطمئنان والثقة.⁵

7. الوظيفة الاقتصادية: إذ تقوم برعاية الأطفال وكفائتهم من الغذاء واللباس والمأوى، ويتولى الأب أو الأب الأكبر في حالة الأسرة الممتدة إدارة الموارد الاقتصادية وتنظيم التعاون بين أفراد الأسرة،⁶ إن الأسرة في المجمعات المتقدمة تحولت إلى وحدة اقتصادية مستهلكة وذلك نتيجة التطور الصناعي بعد أن هيا المجتمع للأسرة منظمات جديدة، تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات، كما أجبرت الحياة في

¹ - عبد الباري محمد داود، التربية السلامية للطفل، (ط:1؛ الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2003م)، ص: 17. بتصرف.

² - حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، (لا.ط؛ بيروت - لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م)، ص: 221.

³ - إبراهيم العربي ريب، ((علماء لاجتماع العائلي))، بحث منشور في شبكة الأنترنت (www.pdfactory.com/books)، 9:05، 2018/02/16م، ص: 64. بتصرف.

⁴ - عطية صقر، مراحل تكوين الأسرة، (لا.ط؛ القاهرة: مكتبة وهبة، 1427هـ/2006م)، ص: 45. بتصرف.

⁵ - سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مرجع سابق، ص: 25. بتصرف.

⁶ - أحمد زغب، مبادئ الأنترولولوجيا، (ط:1؛ لا.م: مطبعة سخري، 2012م)، ص: 89.

المجتمعات المتقدمة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها، ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها، نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشاركت في مساعدة زوجها وتحمل مسؤوليات المعيشة.¹

المطلب الرابع: أهمية الأسرة

تعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بحيث لا يوجد من يفوقها في تصدر أهميتها وقوة تأثيرها في المجتمع كل ذلك بسبب مهمة تربية النشئة،² وتنمية قواهم المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي المتمثل في الوسائل السمعية والبصرية، وأهمها الأنترنت وماتمثلة من خطر يهدد الصغار والكبار، والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة وما تتطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه،³ حيث تعتبر الأسرة المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي الممثل الأول للثقافة والعامل الأول في صيغ سلوك الطفل بصيغة اجتماعية.⁴

وأهمية الأسرة في تنشئة الأطفال تعود إلى ما يأتي:

- أن الأسرة هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته، مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.⁵
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء قبل عبورها للأبناء لتصل إليهم بصورة مصفاة أو أكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب

¹ – أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 37. بتصرف.

² – السعيد بن عزة، عبد الحكيم عبد الباسط علاوة، التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع تخصص: التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/2017م، ص: 27. بتصرف.

³ – أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 35. بتصرف.

⁴ – السعيد بن عزة، عبد الحكيم عبد الباسط علاوة، التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 27. بتصرف.

⁵ – هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، (ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1427هـ/2007م)، ص ص: 57-

الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، جنس الولد.¹

– الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقسيمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.²

– الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع، وهي أول ما يوصل للطفل لثقافة المجتمع.³

المبحث الثالث: التواصل الأسري

تمهيد:

يعد التواصل من أهم المواضيع المعاصرة لأنه يعني بعلاقة الناس مع بعضهم البعض، وبما أن الأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى والأساسية ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة، والتي لها أهمية بالغة في تلقين أسس الحياة وترسيخ مبادئ التفاعل وتعليم قواعد التواصل والحوار ومن أهم أدوات استقرار الأسرة هو التواصل والتماسك بين أعضائها.

ولذلك حاولنا في هذا المبحث تسليط الضوء على أهمية وأهداف التواصل ثم تطرقنا إلى أنواع التواصل الأسري وإلى عناصر التواصل الأسري ثم إلى عوائق التواصل الأسري.

المطلب الأول: أهمية وأهداف التواصل

(1). أهمية التواصل:

أ. الإعلام: أي نقل المعلومات والأفكار من المرسل إلى جمهور المستقبلين وإخبارهم عما يدور حولهم من أحداث.⁴

¹ – أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 35. بتصرف.

² – هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، مرجع سابق، ص: 59.

³ – أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص: 35. بتصرف.

⁴ – آسيا زيدان، دور الاتصال الشخصي في تنشيط العمل الإذاعي، مذكرة ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2015 / 2016م، ص: 35. بتصرف.

ب. **التعليم:** أيتطوير وتدريب أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التيتمكنهم منالقيام بوظيفة معينة، وتطوير إمكانياتهم العملية وفق ماتتطلبه ظروفهم الوظيفية.¹

ت. **الترفيه:** وذلك بالتسلية والترويح عن نفوس أفراد المجتمع.

ث. **الإقناع:** أي تحدث تحولات في وجهات نظر الآخرين،² ويكمن مضمون الإقناع في:

– تحويل وتغيير الحالات والأوضاع.

– التأثير في معتقدات الآخر.

وذلك باعتماد الحجّة والتثمين.³

أما المستقبل فينظر إلى أهمية الاتصال في الجوانب الآتية:

– تعلم مهارات وخبرات جديدة.

– الراحة والمتعة والتسلية.

– الحصول على معلومات جديدة تساعد في اتخاذ القرار والتصرف بشكل مقبول اجتماعيا.⁴

¹ – عمرضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/2017م، ص: 39. بتصرف.

² – آسيا زيدان، دور الاتصال الشخصي في تنشيط العمل الإذاعي، مرجع سابق، ص: 35. بتصرف.

³ – محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيقات، (ط:1؛ بيروت: الشبكة العربية للأبحاث، 2010م)، ص: 65. بتصرف.

⁴ – سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/2017، ص: 14.

(2). أهداف التواصل:

أ. **الهدف التعليمي والتثقيفي:** وذلك من خلال اكتساب المستقبل خبرات ومهارات ومفاهيم جديدة، تلاحق التغيير والتطور باستمرار¹، حيث يمكن المعرفة عن طريق الاتصال ومتابعة عمليات التطور المتلاحق.²

ب. **الهدف الترويحي أو الترفيهي:** ويهدف إلى إدخال البهجة والسرور إلى جمهور المستقبلين، بهدف التخلص من الضغوط المختلفة، من خلال أساليب الترفيه المختلفة التي تعمل على خلق درجة من الانسجام والاستمتاع.³

ت. **الهدف الاجتماعي:** حيث يهدف إلى درجة من التفاعل الإيجابي بين الجماهير، مما يدعم الروابط والصلاة والعلاقات الاجتماعية⁴، ويعمل على تعميقها من خلال الحوار والاحتكاك الدائم والمستمر.⁵

وقد يهدف التواصل إلى تغيير في المعلومات وذلك من خلال تزويد المستقبل بمعلومات صادقة وصحيحة تمكنه من اتخاذ القرار الصائب، أو تزويده بمعلومات جديدة لم يعرفها من قبل، أو تصحيح أفكار أو معلومات أو مفاهيم خاطئة، ويهدف كذلك إلى تغيير اتجاهات وسلوك المستقبل.⁶

المطلب الثاني: أنواع التواصل الأسري

التواصل الأسري هو ذلك الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو بين عدة أطراف (الوالدين والأبناء) وقد يكون بين الإخوة بعضهم ببعض، ويعنى في أحسن صورته

¹ - آسيا زيدان، دور الاتصال الشخصي في تنشيط العمل الإذاعي، مرجع سابق، ص: 36. بتصرف.

² - سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مرجع سابق، ص: 14.

³ - عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مرجع سابق، ص: 40. بتصرف.

⁴ - آسيا زيدان، دور الاتصال الشخصي في تنشيط العمل الإذاعي، مرجع سابق، ص: 36. بتصرف.

⁵ - سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مرجع سابق، ص: 15.

⁶ - عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مرجع سابق، ص: 40. بتصرف.

ذلك التوحد والتفاعل بين أفراد الأسرة حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة.

والاتصال والتواصل الأسري يتخذ عدة أنواع أهمها ما يأتي:¹

1. التواصل اللفظي وغير اللفظي:

أ. **التواصل اللفظي:** هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير للناس عن الحاجات والمشاعر والأفكار، ويعتبر التواصل سلوك إنساني من درجة راقية لأنه يميز الإنسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة،² وهذا النوع يحتاج من المرسل مقدرة عالية على التعبير لأنه يتميز بـ:

- تنمية وتوطيد العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة ولهذا يتطلب التركيز والإنصات.
- إعطاء دلالات واضحة عن شخصية كل فرد في الأسرة.
- مساعدة الفرد في الأسرة على التعبير عن مشاعره واتجاهاته ونقلها إلى غيره.
- إزالة مختلف الحواجز الموجودة بين أفراد الأسرة.³

ب. **التواصل غير اللفظي:** وهو الذي يتم عن طريق الإيماءات والإيحاءات* والرموز ولا يستخدم فيه الألفاظ والكلمات ويقال أن هذه الطريقة ذات تأثير قوي، أقوى بخمس مرات من ذلك التأثير الذي تتركه الكلمات، ومن الأخطاء الكبيرة التي تقع فيها جميعا تجاهلنا للغة الجسد والإيماءات في محاولتنا لفهم ما يقوله الآخرون وفي قراءة أفكارهم، بل إننا قد نمضي ساعات في تحليل الكلمات التي قيلت لنا من دون أن ندرك مغزاها لأننا لا نحسب بالشكل الكافي لغة الإيماءات.⁴

¹ - محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م، ص: 10. بتصرف.

² - أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، (ط: 2؛ عمان: دار المسيرة، 1436هـ/ 2015م)، ص: 29. بتصرف.

³ - محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، مرجع سابق، ص: 10. بتصرف.

* **الإيماءات:** هي فن يعتمد على الإشارات وتقاسيم الوجه وحركات اليد والجسد في التمثيل والإيحاءات: هي إلقاء المعنى في نفس بخفاء وسرعة.

⁴ - محمد بن عبد العزيز العقيل، ((حقيقية مهارات الاتصال))، بحث منشور على شبكة الأنترنت (www.dawahmemo.com/ books)، 8:50، 2018/04/05م، ص: 23. بتصرف.

وتتميز اللغة المكتوبة بـ:

- أنها وسيلة إثبات قانونية تساعد في عرض التفاصيل غير الممكن التعبير عنها لأسباب شخصية أو عائلية أو نفسية أو غيرها.
- أقل عرضة للتحريف والتبديل.

أما الإيماءات والحركات وغيرها من لغة الإشارة تتميز:

- تعبر بصدق ودون تردد عن المشاعر والأفكار.
- من خلال حركات الرأس والعين وقسمات الوجه تكشف خبايا النفوس والمشاعر والعديد من الرسائل كالحجل والصدق والكذب والشك والاحترام والرفض والقلق...¹

2. **التواصل الرسمي وغير الرسمي:** وهي تلك الاتصالات المنطقية والمخططة مسبقاً، ولهذا النوع أهمية كبيرة منها:

- نقل المفاهيم والمكونات المنظمة وتحقيق أهدافها.
- يعتبر ضرورة أساسية في توجيه وتغيير السلوك الفردي والجماعي.
- يعتمد عليه في عملية اتخاذ القرارات.²

3. **التواصل الذاتي:** وهو الذي يتم بين الفرد وذاته عندما يتكلم مع نفسه، وعندما يعاتب ويحاسب نفسه إذا قام بعمل لا يرغب فيه³، قال تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، فَاصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (سورة المائدة، آية: 30) وقال تعالى أيضاً: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوْهُ بِهِ نَفْسُهُ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَلِّ الْوَيْدِ ﴾ (سورة ق، آية:

(16)

¹ - محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص: 10 - 11. بتصرف.

² - عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مرجع سابق، ص: 45. بتصرف.

³ - محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص: 11. بتصرف.

المطلب الثالث: عناصر التواصل الأسري

إذا كان التواصل عملية اجتماعية يسهم في ربط أفراد الأسرة الواحدة بعضهم ببعض، وبالبيئة الخارجية التي يتعاملون معها، وفي إعدادهم لتقبل مختلف المتغيرات الحاصلة، وتقوية الشعور بالانتماء والاندماج وفي رفع الروح المعنوية، فإن ذلك يعتمد على مجموعة من العناصر المتداخلة والمتشابكة، التي تؤثر في النهاية على انتقال الآراء والأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات، ونوعية التأثير المحتمل لهذه المعلومات والآراء، وقد تباينت الآراء حول تحديد هذه العناصر ومن هذه العناصر ما يأتي:¹

1. المرسل: ويقصد به صانع الرسالة وقد يكون فرداً أو جماعة،² وتتأثر عملية التواصل بالمرسل واتجاهاته وخصيته والأسلوب الذي يعتمد في عملية الاتصال.³ ومن أهم خصائص المرسل المصادقية وكسب ثقة المستقبل ويجب عليه مراعاة ما يأتي:

- المحافظة على قيم وتقاليد المجتمع، وتحقيق الإجماع على الأهداف الأساسية للمجتمع.
- يجب عليه أن يقدم رسائل تحدد توقعات عن ردود فعل الجمهور.
- الضغوط والاعتبارات الذاتية ومنها سياسة المؤسسة الأسرية، والاعتبارات الزمنية، والطموح الذاتي.⁴

2. الرسالة: تعد الرسالة العنصر الأساسي في عملية التواصل وتتمثل في المعاني والكلمات التي يرسلها المصدر إلى المستقبل، فعندما نتحدث يكون الحديث هو الرسالة، وحينما نكتب فالكتابة هي الرسالة، وحينما نرسم فالرسم أو الصورة هي

¹ - محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص: 7. بتصرف.

² - سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مرجع سابق، ص: 15. بتصرف.

³ - لوى هبة، علاقة مهارات الاتصال بجودة التفاعل الاجتماعي، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/2017م، ص: 22. بتصرف.

⁴ - محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص: 8. بتصرف.

الرسالة، وحينما نحرك أيدينا فإن حركات ذراعنا هي الرسالة،¹ ولا بد أن تتوفر في الرسالة خصائص معينة لتحقيق الهدف من بينها:

- أن تصاغ بأسلوب مشوق واضح لكي تثير اهتمام المتلقي.
- أن تستخدم المفاهيم الواضحة والرموز المشتركة من أجل الربط بين المرسل والمستقبل.

– أن تعبر عن خصائص المستقبل واحتياجاته وظروفه.

وعلى العموم ففي الأسرة يتمثل محتوى الرسالة فيما يريده الأب أو الأم توصيله لأبنائهم، أو ما يريد الأبناء توصيله لوالديهم أو توصيله فيما بينهم.²

3. الوسيلة: وهي التي من خلالها يتم توصيل أو نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل،³ حيث يمكن أن تكون شفوية أو كتابية أو سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية،⁴ وتأثر الوسيلة في سلوك المستقبل والجمهور أكثر من تفاصيل المادة الاتصالية، وتترك الوسيلة لدى الناس أثر متفاوت فهي تمسكهم وتوجههم.⁵

4. المتلقي (المستقبل): وهو الذي توجه إليه الرسالة، ويجب عليه أن يقوم بحل أو فك رموز الرسالة لكي يتوصل إلى تفسير محتواها وفهم معناها،⁶ يفسر مستقبلون الرسائل على حسب مرجعيتهم وخبرتهم السابقة وكلما اقترب تفسير الرسالة من قصد الموصّل كلما كانت عملية الاتصال أكثر فعالية.⁷

5. التأثير: بعد تلقي الرسالة وفهمها غالبا ما يكون التأثير، وعملية التأثير نسبية ومتفاوتة من شخص إلى آخر، وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقت وليس دائم وقد

¹ – أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 37. بتصرف.

² – محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، مرجع سابق، ص: 8. بتصرف.

³ – أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 37.

⁴ – لؤى هبة، علاقة مهارات الاتصال بجودة التفاعل الاجتماعي، مرجع سابق، ص: 23.

⁵ – سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مرجع سابق، ص: 16. بتصرف.

⁶ – أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 37. بتصرف.

⁷ – عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مرجع سابق، ص:

42. بتصرف.

يكون بطيء وليس فوري، ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال، وتتم عملية التأثير على خطوتين الأولى تغيير التفكير والثانية تغيير السلوك.¹

6. رجع الصدى: وهي عملية تعبير متعددة الأشكال، تبين مدى تأثير المستقبل بالرسائل التي نقلها المرسل إليه بالطرق أو الوسائل المختلفة،² وذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى استيعابه لها واستجابته ورفضه لمعناها، ورد الفعل مهم في تقويم العملية الاتصالية.³

7. الإطار الاجتماعي: هو البيئة التي تتم فيها العملية التواصلية، وهو عبارة عن مجموعة القوى الاجتماعية التي تؤثر في عملية التواصل وتحكم تدفق المعلومات وتتمثل أهم أبعاده في الظروف الطبيعية والفيزيائية والنفسية عموماً.⁴

المطلب الرابع: عوائق التواصل الأسري

1. معوقات تتعلق بالمرسل: والتي منها:

- الافتراضات والأحكام الخاطئة أو المظلمة لدى المرسل وكذا الحالة النفسية له.⁵
- عدم استعمال الوسيلة المناسبة للتأثير على المتلقي.
- عدم تمتع المرسل بالمصادقية اللازمة لقبوله من طرف المتلقي.
- الاستعانة بكلمات لها معاني مختلفة أو حركات أو انفعالات غير ملائمة في توصيل الرسالة، مما يؤدي إلى عدم قبول الأفكار وتجاهل المعلومات وصعوبة الاتصال الفعال بالمستقبل.⁶

¹ – سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مرجع سابق، ص: 16. بتصرف.

² – أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 37.

³ – سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مرجع سابق، ص: 16. بتصرف.

⁴ – محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص: 9. بتصرف.

⁵ – عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مرجع سابق، ص:

56. بتصرف.

⁶ – لوى هبة، علاقة مهارات الاتصال بجودة التفاعلا لاجتماعي، مرجع سابق، ص: 25.

– الخوف والتردد من ردود فعل المستقبل تجاه الرسالة لأن الخوف والتردد يعيق تعبيره عن قصده من الرسالة.

– عدم اختيار الوقت والمكان المناسب لإرسال الرسالة.¹

– طبيعة الرسالة قد تكون مختصرة أو طويلة، مما يؤثر على درجة فهمها وبالتالي تركها.²

2. معوقات تتعلق بالمستقبل:

– تعامله مع عدد كبير من الرسائل مما يؤدي إلى إهماله إلى بعض منها.

– التفسير الخاطئ للرسالة، نتيجة لقراءة ما بين السطور، أو التفسير على ضوء ما ينتظر المستقبل وليس ما تعنيه المعلومات بالفعل، أو لرفض مضمونها، أو لموقف عدائي مع المرسل.³

3. معوقات تتعلق بالرسالة: يمكن إيجاز أبرزها في:

– لغة الرسالة وكذا الهدف منها وأسلوب كتابة وتطبيق وتوصيل الرسالة.⁴

– عدم اشتغال الرسالة على عنصر التشويق والإثارة.

– عدم تناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث اهتمامه، ومستوى إدراكه وتلبية احتياجاته، ودرجة استعابه.

– اشتغال الرسالة على أكثر من معنى دون تحديد أحد هذه المعاني.⁵

بالإضافة إلى ما سبق من العوائق، فإن هناك عوائق أخرى تقف حائلاً أمام عمليتي الاتصال والتواصل منها:

– شعور بعض أفراد الأسرة بالتمييز في المعاملة بينهم وخاصة الأبناء.

– صعوبة التفاهم بين أفراد الأسرة بسبب فقدان الثقة وعدم الإطمئنان وإنعدام التعاون.

¹ – محمد بن عبد العزيز العقيل، ((حقيقية مهارات الاتصال))، مرجع سابق، ص: 25. بتصرف.

² – لؤى هبة، علاقة مهارات الاتصال بجودة التفاعل الاجتماعي، مرجع سابق، ص: 25.

³ – محمد بن عبد العزيز العقيل، حقيقية مهارات الاتصال، مرجع سابق، ص: 25. بتصرف.

⁴ – عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مرجع سابق، ص: 56.

⁵ – محمد بن عبد العزيز العقيل، ((حقيقية مهارات الاتصال))، مرجع سابق، ص: 24. بتصرف.

- استخدام أسلوب القيادة التسلطي من قبل بعض أفراد الأسرة.
- عدم قابلية بعض أفراد الأسرة للتواصل.
- اختلاف القيم بسبب ما يعرف بصراع الأجيال.
- قلة الإشراف والتوجيه.
- غموض الأهداف المراد تحقيقها.¹

¹ - محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، مرجع سابق، ص: 12. بتصرف.

الفصل الثالث

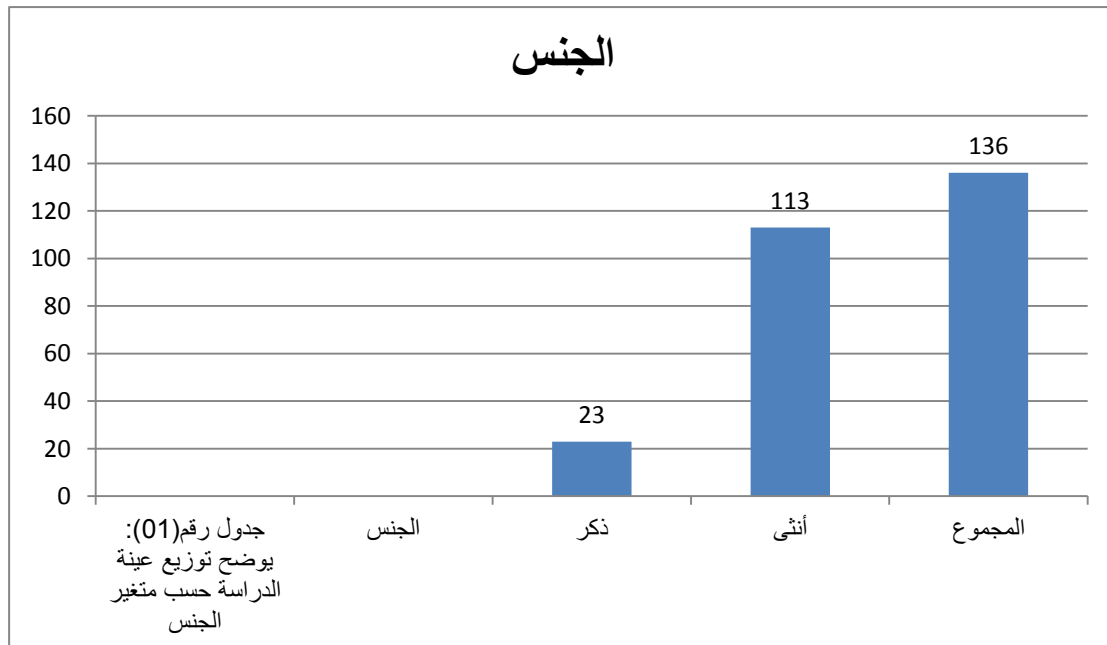
الإطار التطبيقي للدراسة

في هذا الفصل سيتم تقديم عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تم جمعها عن طريق الاستمارة، والتي تستهدف التعرف على تأثير الأنترنت على التواصل الأسري لدى طلبة جامعة الوادي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

المبحث الأول: الخصائص العامة للعينة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

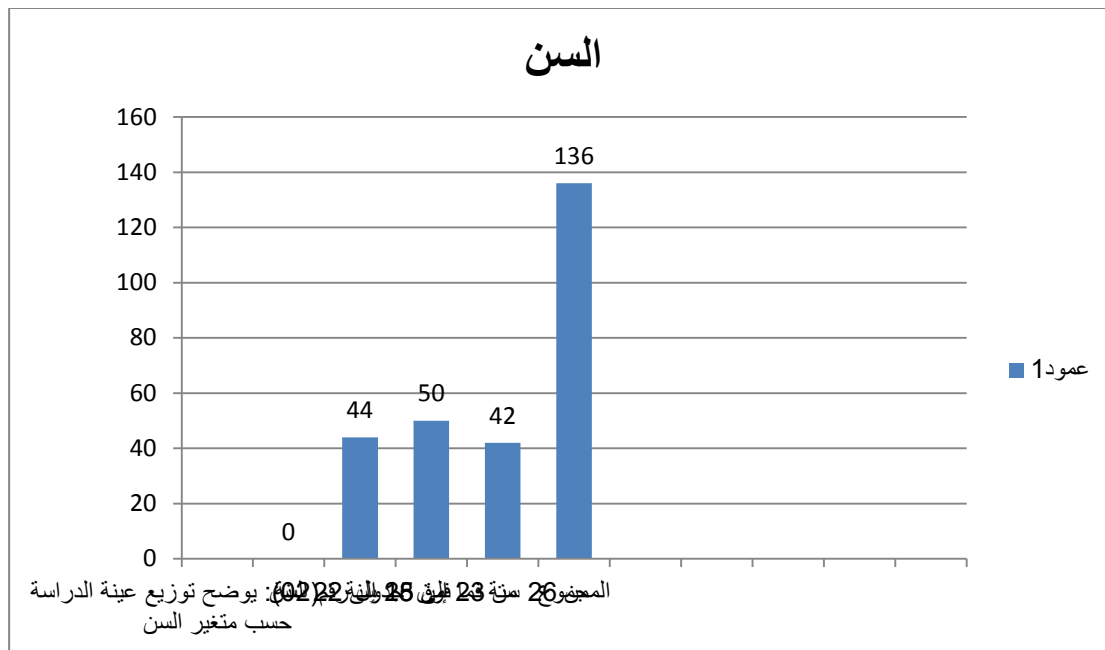
الجنس	التكرار	%
ذكر	23	16,91
أنثى	113	83,09
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (01) أن أغلب عينة الدراسة إناث والتي قدرت بنسبة 83,09%، في حين تقدر نسبة الذكور بـ16,91%.

جدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	%
من 18 إلى 22 سنة	44	32,35
من 23 إلى 25 سنة	50	36,77
من 26 سنة فما فوق	42	30,88
المجموع	136	100

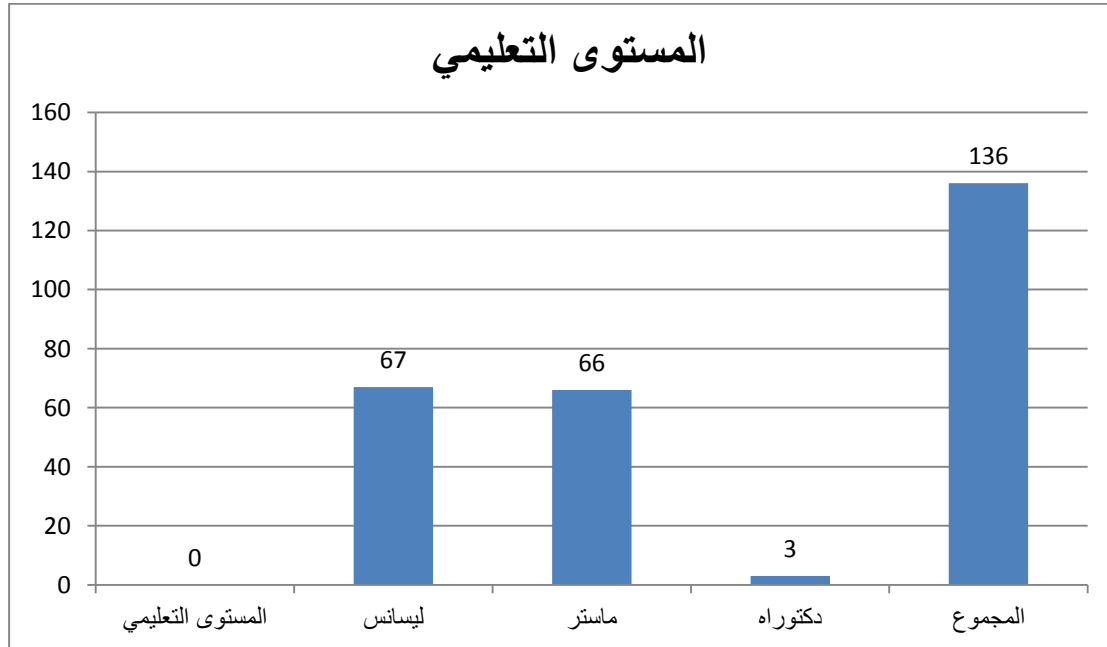


توضح بيانات الجدول رقم (02) أن أعلى فئة عمرية للذين تتراوح أعمارهم من (23 إلى 25 سنة) بنسبة 36,77%، تليها الفئة العمرية من (18 إلى 22 سنة) بنسبة 32,35%، بينما كانت الفئة العمرية من (26 سنة فما فوق) بنسبة 30,88%.

نستنتج أن الفئة الأكثر تمثيلاً من عينة الدراسة من 23 إلى 25 سنة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للطالب (ة)

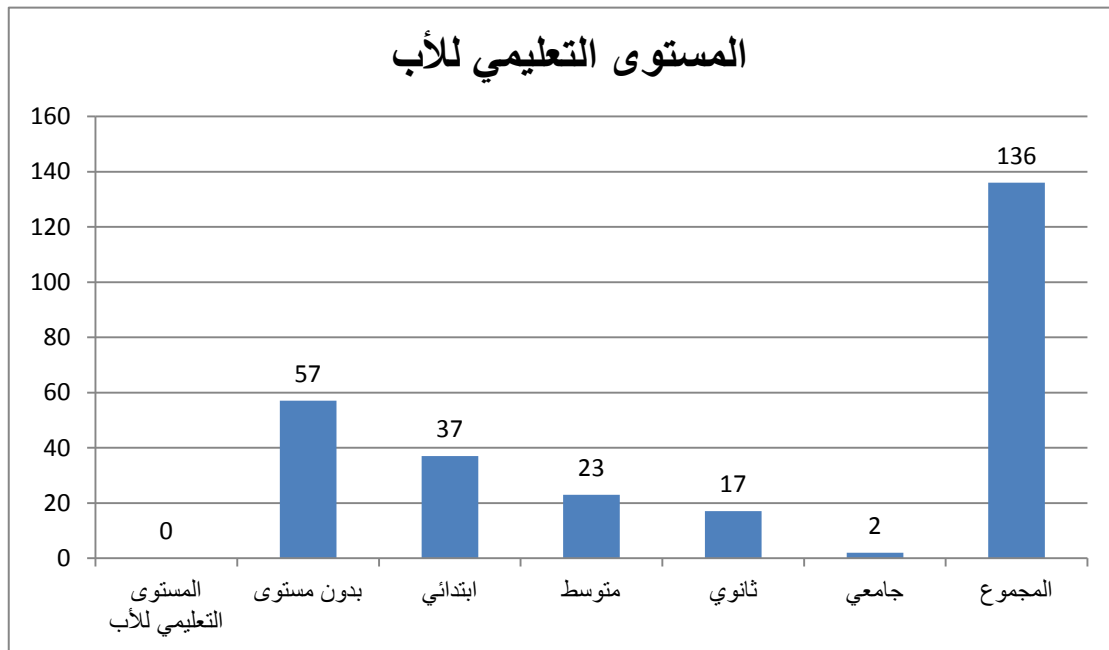
المستوى التعليمي	التكرار	%
ليسانس	67	49,26
ماستر	66	48,53
دكتوراه	3	2,21
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (03) أن أعلى نسبة كانت من مستوى ليسانس حيث قدرت نسبتهم بـ 49,26%، ثم يليها مباشرة مستوى ماستر بنسبة 48,53%، أما طلبة الدكتوراه فعددهم قليل مقارنة بالآخرين بنسبة 2,21%.

جدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب

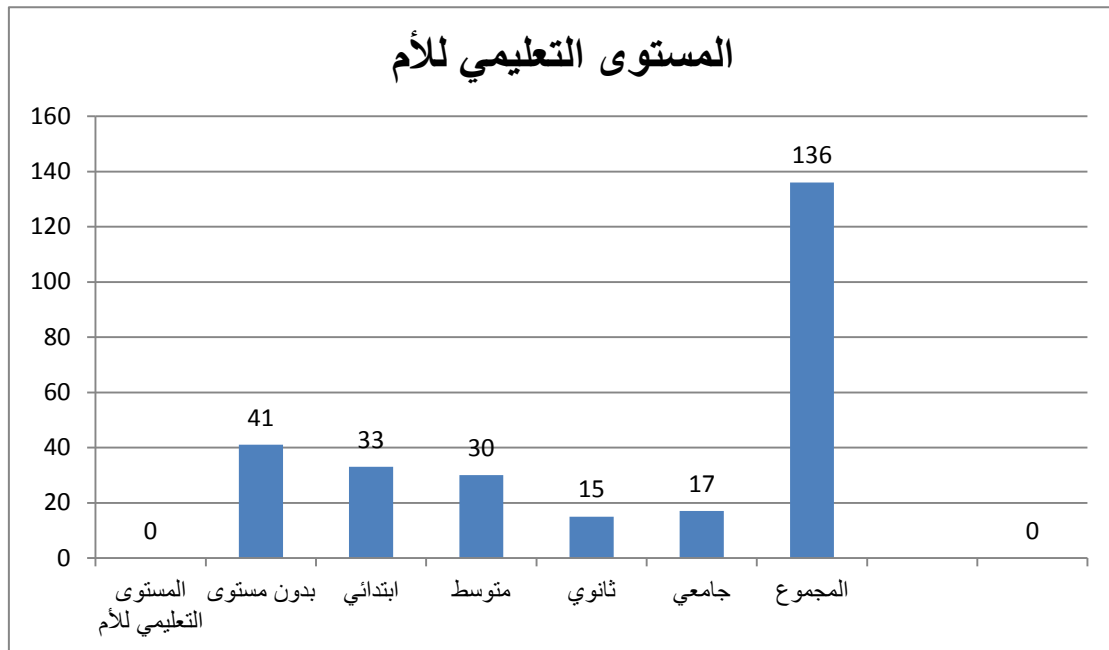
المستوى التعليمي للأب	التكرار	%
بدون مستوى	57	41,91
ابتدائي	37	27,21
متوسط	23	16,91
ثانوي	17	12,5
جامعي	2	1,47
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة كانت للآباء الذين بدون مستوى حيث قدرت نسبتهم بـ 41,91%، يليها مستوى الإبتدائي بنسبة 27,21%، أما مستوى متوسط قدر بـ 16,91%، بينما الذين مستواهم ثانوي فقدرت نسبتهم بـ 12,5%، وفي المرتبة الأخيرة مستوى جامعي بنسبة 1,47%.

جدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم

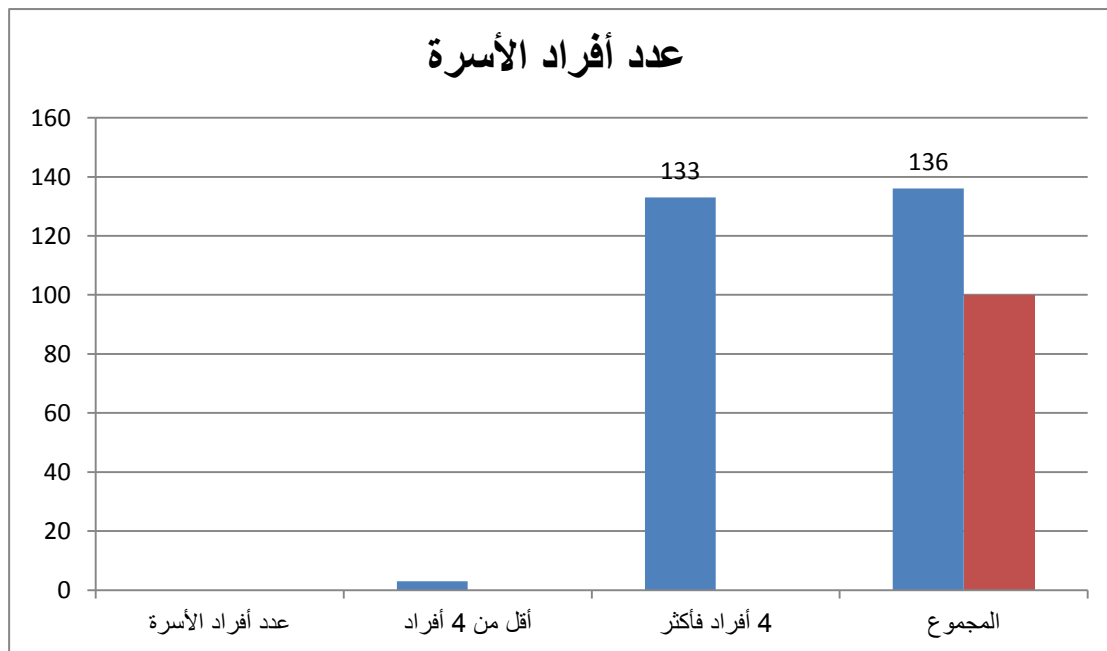
المستوى التعليمي للأم	التكرار	%
بدون مستوى	41	30,15
ابتدائي	33	24,26
متوسط	30	22,06
ثانوي	15	11,03
جامعي	17	12,5
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة كانت للأمهات الذين بدون مستوى حيث قدرت نسبتهم بـ 30,15%، يليها مستوى الابتدائي بنسبة 24,26%، أما مستوى متوسط فقدّر بـ 22,06، بينما الذين مستواهم جامعي فقدّرت نسبتهم بـ 12,5، وفي المرتبة الأخيرة مستوى ثانوي بنسبة 11,03%.

جدول رقم (06): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

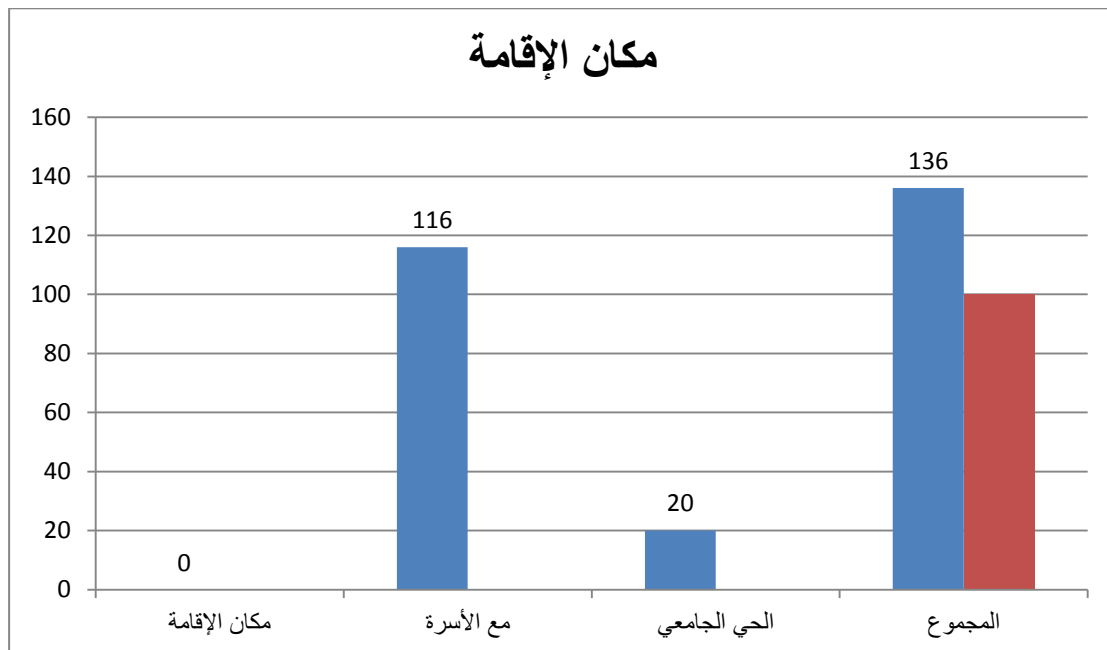
عدد أفراد الأسرة	التكرار	%
أقل من 4 أفراد	3	2,21
4 أفراد فأكثر	133	97,79
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (06) أن أغلبية عينة الدراسة عدد أفراد أسرته من (4 أفراد فأكثر) بنسبة 97,79%، أما (أقل من 4 أفراد) فقدت نسبتهم بـ 2,21%. نستنتج أنّ الفئة الأكثر تمثيلاً من عينة الدراسة عدد أفرادها (4 أفراد فأكثر) وهذا يرجع إلى طبيعة الأسر السوفية ورغبتها في الإنجاب.

جدول رقم (07): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	%
مع الأسرة	116	85,29
الحي الجامعي	20	14,71
المجموع	136	100

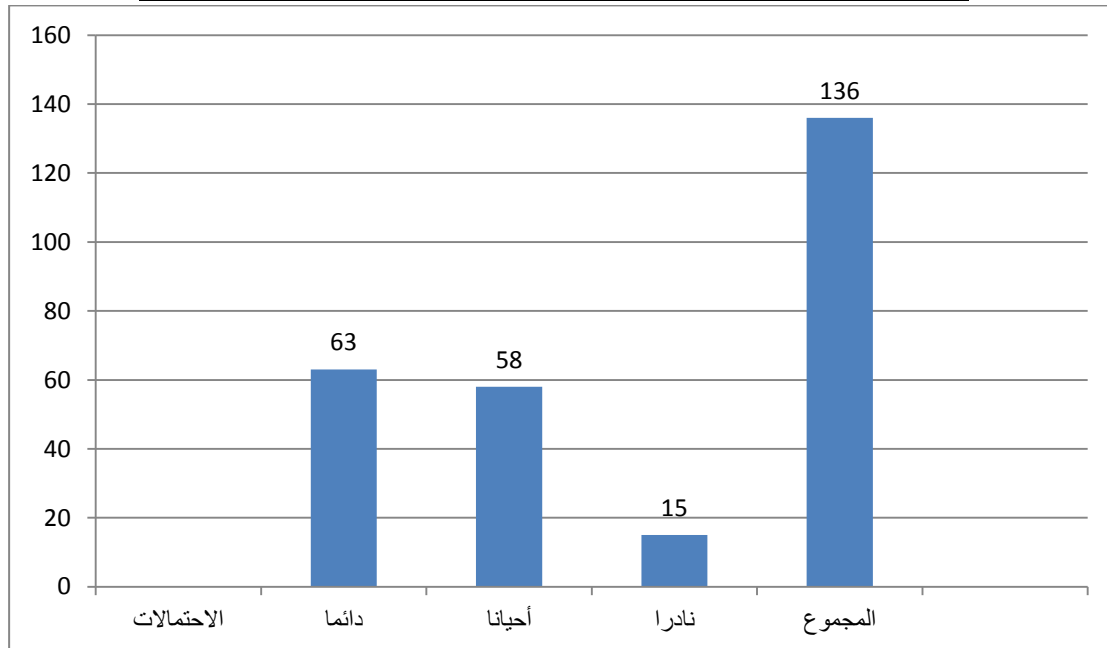


توضح بيانات الجدول رقم (07) أن الغالبية العظمى لعينة الدراسة يقيمون مع الأسرة بنسبة 85,29%، أما الذين يقيمون في الحي الجامعي فقدت نسبتهم بـ 14,71%. نستنتج أن أغلبية عينة الدراسة يقيمون مع أسرهم.

المبحث الثاني: استخدام عينة الدراسة للأنترنت

جدول رقم (08): يوضح استخدام عينة الدراسة للأنترنت

الاحتمالات	التكرار	%
دائماً	63	46,32
أحياناً	58	42,65
نادراً	15	11,03
المجموع	136	100



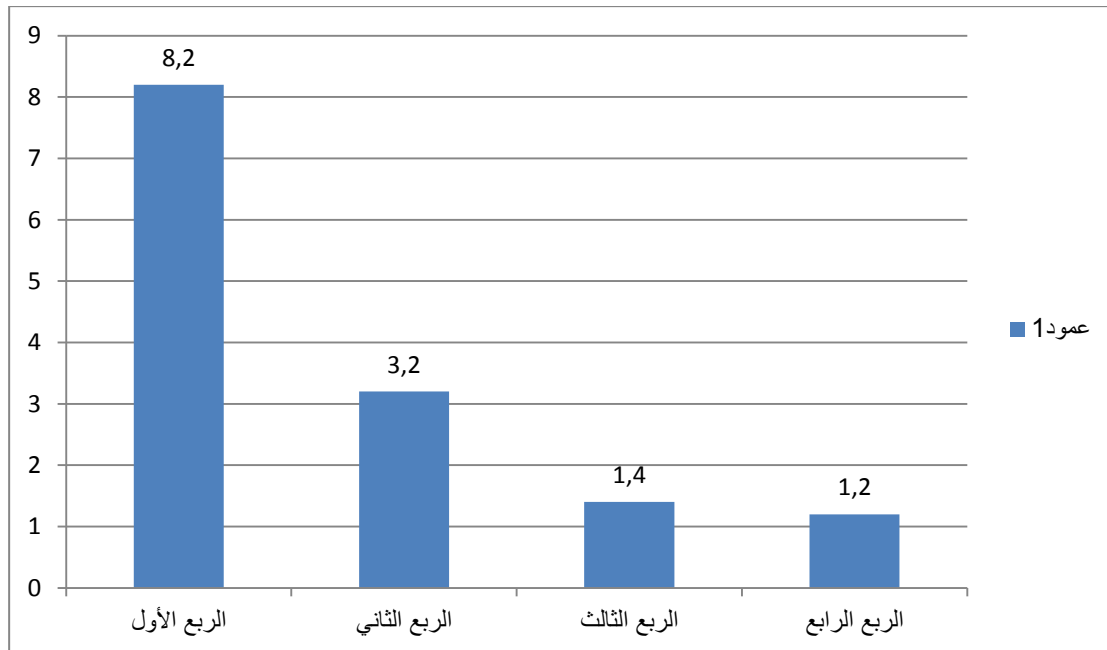
يوضح بيانات الجدول رقم (08) أن أعلى نسبة كانت للاستخدام الدائم فقدرت بـ 46,32%، ثم تليها أحياناً بنسبة 42,65%، بينما الذين نادراً ما يستخدمون الأنترنت فجاءت نسبتهم بـ 11,03%.

نستنتج أن الاستخدام الدائم للأنترنت من طرف عينة الدراسة يرجع إلى توفر أجهزة الهاتف الذكي التي تحتوي بدورها على خدمة الأنترنت الأمر الذي يعطيهم أكثر استقلالية لاستخدام الأنترنت لفترة طويلة، وكذلك الخدمات التي توفرها الأنترنت مثل التواصل مع

الآخرين وبناء الصداقات وتحقيق التسلية والترفيه وينقل الأفراد إلى عالم بعيدا عن مشاكل وضغوط الحياة اليومية.

جدول رقم (09): يوضح الوسيلة التي يستخدم بها عينة الدراسة الأنترنت

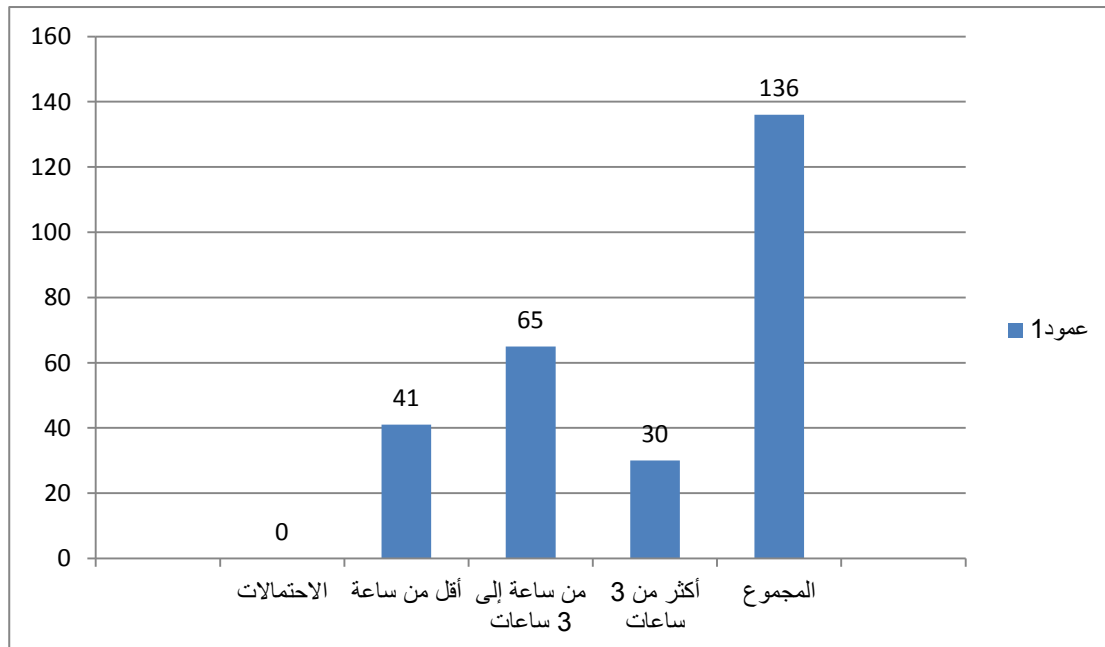
الاحتمالات	التكرار	%
هاتف ذكي	110	80,88
جهاز حاسب نقال	21	15,44
حاسب ثابت	5	3,68
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (09) أن الغالبية العظمى لعينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي حيث قدرت نسبتهم بـ 80,88%، ثم تليها الذين يستخدمون جهاز حاسب نقال بنسبة 15,44%، وفي المرتبة الأخيرة حاسب ثابت فجاءت بنسبة 3,68%. نستنتج إرتفاع نسبة استخدام الهاتف الذكي لأنه الوسيلة الأكثر شيوعا وسهولة الاستعمال والنقل في وقتنا الحالي، بحيث أصبح شيئا أساسيا للجميع.

جدول رقم (10): يوضح عدد الساعات يقضيها عينة الدراسة في تصفح الأنترنت في اليوم

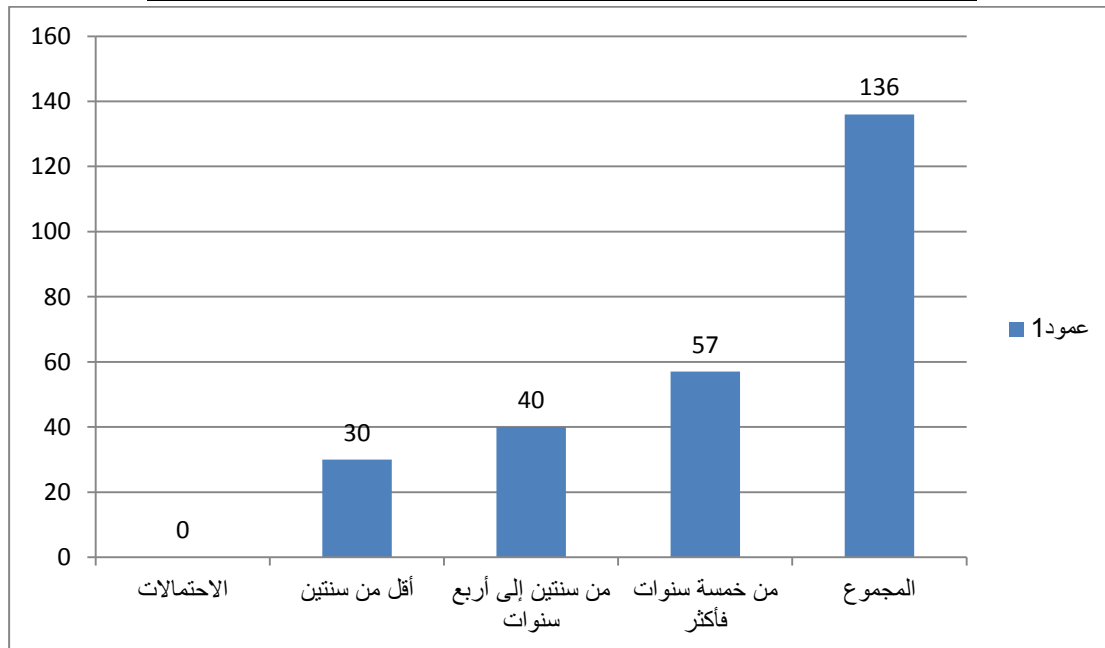
الاحتمالات	التكرار	%
أقل من ساعة	41	30,15
من ساعة إلى 3 ساعات	65	47,79
أكثر من 3 ساعات	30	22,06
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (10) أن أغلبية عينة الدراسة يقضون في تصفح الأنترنت في اليوم من (ساعة إلى 3 ساعات) بنسبة 47,79%، وتليها من يقضون (أقل من ساعة) بنسبة 30,15%، أما من يقضون (أكثر من 3 ساعات) فقدت نسبتهم بـ 22,06%. نستنتج أن عينة الدراسة غير مفرطين في هذا الاستخدام لظروف عديدة منها الدراسة بحيث لا يوجد متسع من الوقت لديهم.

جدول رقم (11): يوضح مدة استخدام عينة الدراسة للأنترنت

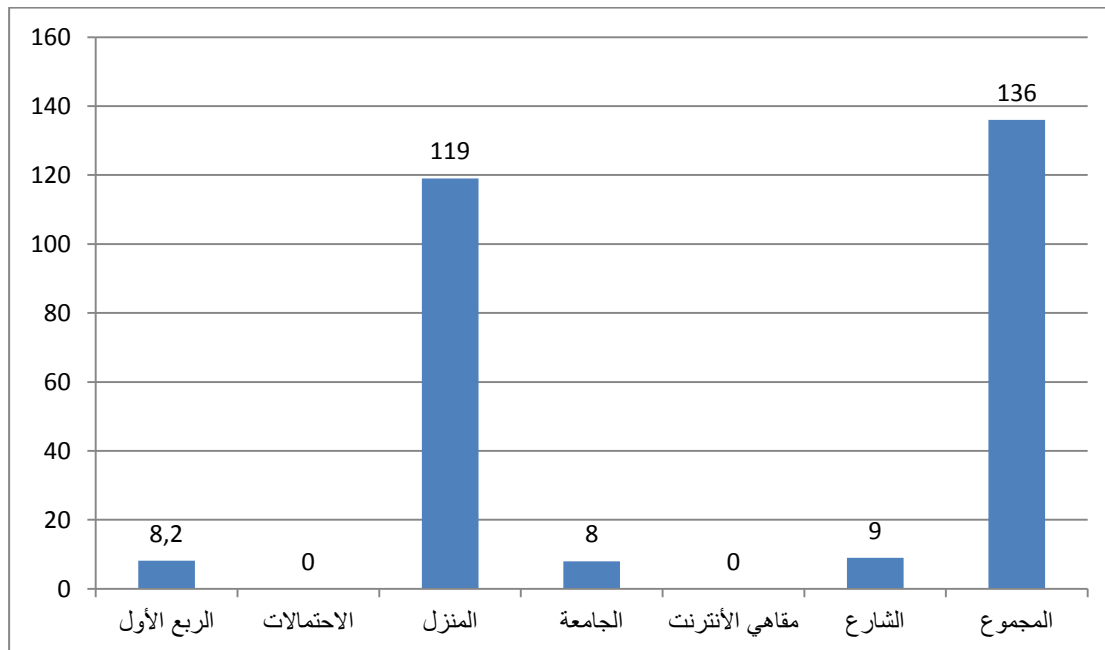
الاحتمالات	التكرار	%
أقل من سنتين	30	28,68
من سنتين إلى أربع سنوات	40	29,41
من خمسة سنوات فأكثر	57	41,91
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (11) أن أغلبية عينة الدراسة مدة استخدامهم للأنترنت من (5 سنوات فأكثر) بنسبة 41,91%، ثم تليها من (سنتين إلى أربع سنوات) حيث تقدر نسبتهم بـ 29,41%، أما في المرتبة الأخيرة فكانت المدة (أقل من سنتين) بنسبة 28,68%. نستنتج أن عينة الدراسة عندهم أقدمية أكثر من 5 سنوات فأكثر وهذا يدل على أن الأنترنت أصبحت منتشرة بكثرة عند أغلب الناس وتزايد الحاجة إليها.

جدول رقم (12): يوضح مكان استخدام عينة الدراسة للإنترنت

الاحتمالات	التكرار	%
المنزل	119	87,5
الجامعة	8	5,88
مقاهي الإنترنت	0	0
الشارع	9	6,62
المجموع	136	100

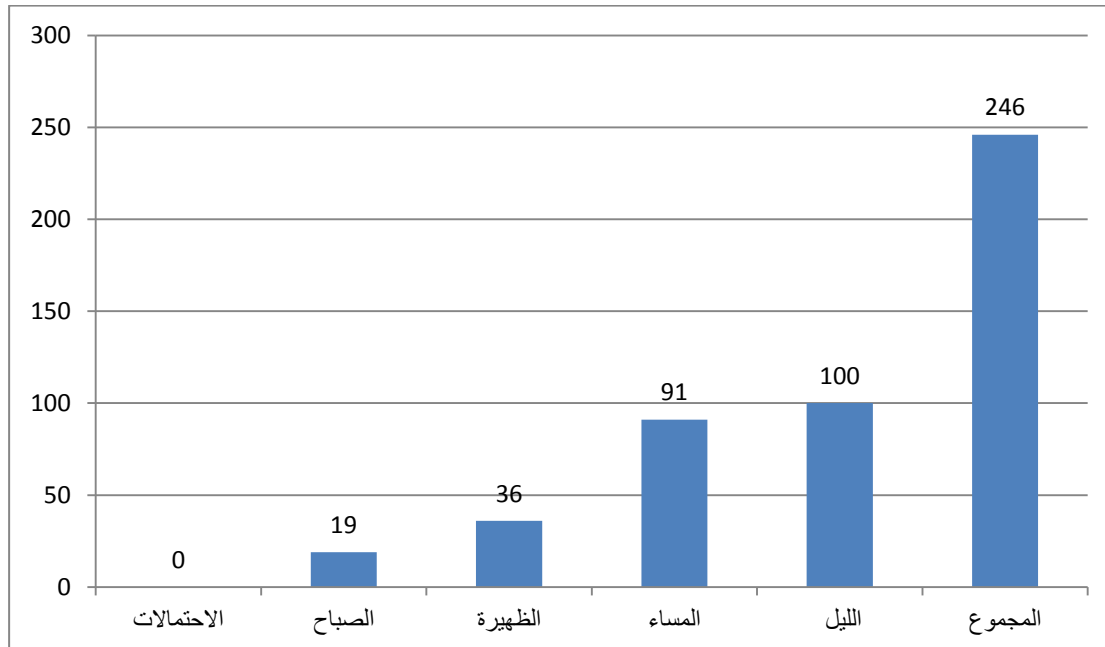


توضح بيانات الجدول رقم (12) أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الإنترنت في المنزل حيث قدرت نسبتهم بـ 87,5%، ثم تليها الذين يستخدمون الإنترنت في الشارع بنسبة 6,62%، وإنعدام نسبة الذين يستخدمون الإنترنت في مقاهي الإنترنت.

نستنتج أن استخدام عينة الدراسة للإنترنت من المنزل بنسبة كبيرة جداً مقارنة بال أماكن الأخرى لأن الإنترنت أصبحت في المنزل، وربما يوفر المنزل إمكانية اختيار الوقت المناسب والظروف الملائمة.

جدول رقم (13): يوضح الأوقات المفضلة لدى عينة الدراسة في استخدام الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	%
الصباح	19	7,72
الظهيرة	36	14,63
المساء	91	36,99
الليل	100	40,66
المجموع	246	100



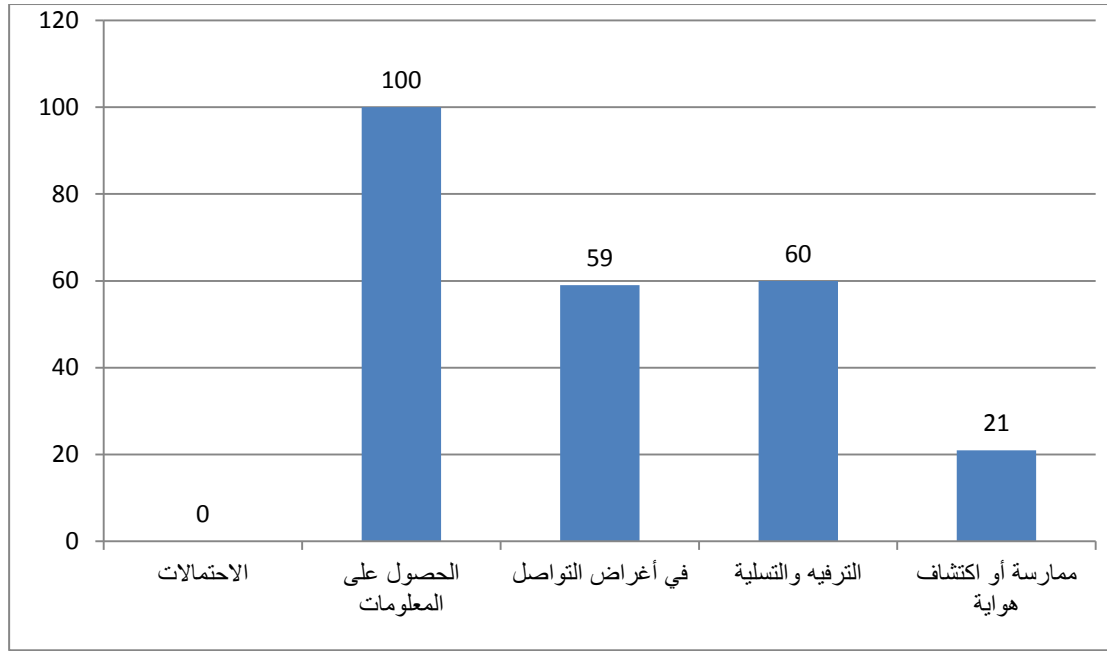
يوضح بيانات الجدول رقم (13) أن أكثر فترة يستخدم فيها عينة الدراسة الأنترنت هي فترة الليلية بنسبة 40,66%، وتليها فترة المساء بنسبة 36,99%، أما الذين يفضلون فترة الظهيرة فقدرت نسبتهم بـ 14,63%، وفي المرتبة الأخيرة فترة الصباح حيث قدرت نسبتهم بـ 7,72%.

نستنتج أن ارتفاع نسبة استخدام الأنترنت من طرف عينة الدراسة هي الفترة الليلية وتليها الفترة المسائية بسبب أن عينة الدراسة طلبة جامعيين ففي فترة الصباح يكونون في الجامعة،

فتكون الفترة الليلية هي الأنسب بحيث يتفرغون من الإلتزامات وتكون لديهم الرغبة في الإسترخاء والترويح على النفس.

جدول رقم(14): يوضح مجالات استخدام عينة الدراسة للأترنت

الاحتمالات	التكرار	%
الحصول على المعلومات	100	39,53
في أغراض التواصل	59	23,32
الترفيه والتسلية	60	23,72
ممارسة أو اكتشاف هواية	21	8,30
التسوق الإلكتروني	13	5,13
المجموع	253	100



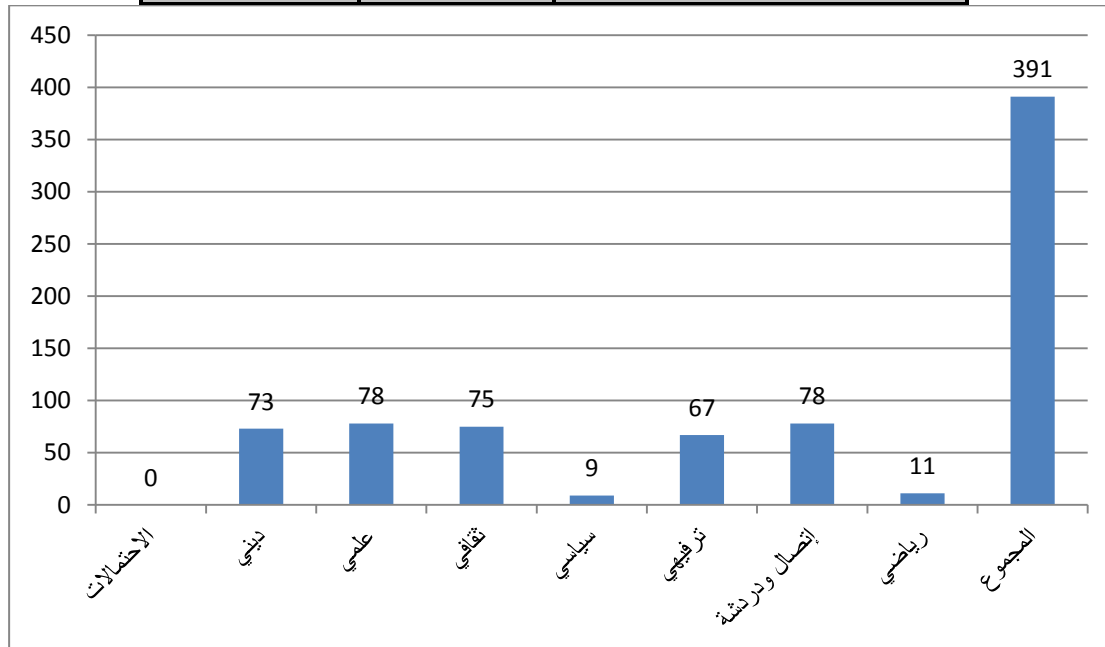
توضح بيانات الجدول رقم (14) أن أعلى نسبة كانت الحصول على المعلومات حيث قدرت بـ 39,53%، ثم يليها الاستخدام للترفيه والتسلية بنسبة 23,72%، أما في أغراض التواصل فجاء بنسبة 23,32%، بينما الذين يستخدمون الأنترنت لممارسة أو إكتشاف هواية فقدرت نسبتهم بـ 8,30%، وفي المرتبة الأخيرة التسوق الإلكتروني بنسبة 5,13%.

نستنتج أن أكثر المجالات استخدام من قبل عينة الدراسة هي الحصول على المعلومات وذلك لأن عينة الدراسة طلبة جامعيين بحاجة للأنترنت من أجل البحث فهي مصدر مهم للمعلومات وتسهل الحصول عليها.

المبحث الثالث: دوافع استخدام عينة الدراسة للأنترنت:

جدول رقم(15): يوضح المواقع التي يدخلها عينة الدراسة في الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	%
ديني	73	18,67
علمي	78	19,95
ثقافي	75	19,18
سياسي	9	2,30
ترفيهي	67	17,14
إتصال ودرشة	78	19,95
رياضي	11	2,81
المجموع	391	100

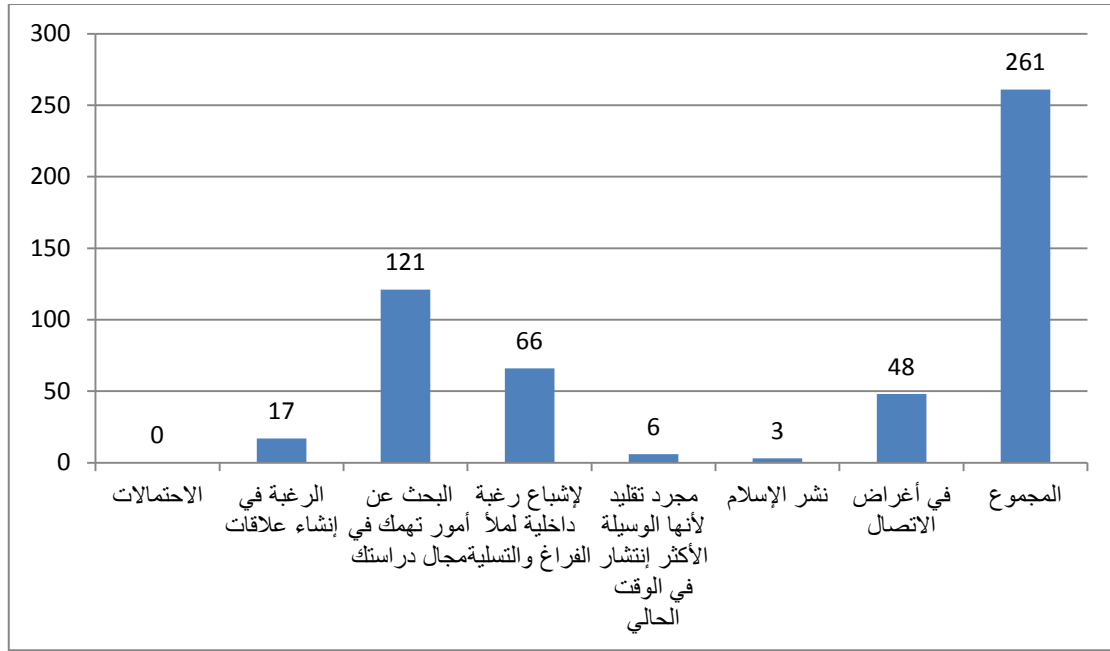


يوضح بيانات الجدول رقم (15) أن أعلى نسبة للمواقع العلمية ومواقع الإتصال والدرشة حيث قدرت نسبتهم بـ 19,95%، وتليها المواقع الثقافية بنسبة 19,18%، أما المواقع الدينية

فجاءت نسبتهم بـ 18,67%، ومواقع الترفيه فقدرت نسبتهم بـ 17,14%، بينما المواقع الرياضية فجاءت بنسبة 2,81%، وفي المرتبة الأخيرة المواقع السياسية بنسبة 2,30%. نستنتج أنّ الاختلاف في التطرق للمواقع يعود إلى طبيعة الفرد وبحسب ميولاته، وكذا إلى حاجات الفرد الدراسية والعلمية.

جدول رقم (16): يوضح أسباب تصفح عينة الدراسة للمواقع في الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	%
الرغبة في إنشاء علاقات	17	6,51
البحث عن أمور تهتمك في مجال دراستك	121	46,36
لإشباع رغبة داخلية لملاً الفراغ والتسلية	66	25,29
مجرد تقليد لأنها الوسيلة الأكثر إنتشار في الوقت الحالي	6	2,30
نشر الإسلام	3	1,15
في أغراض الاتصال	48	18,39
المجموع	261	100

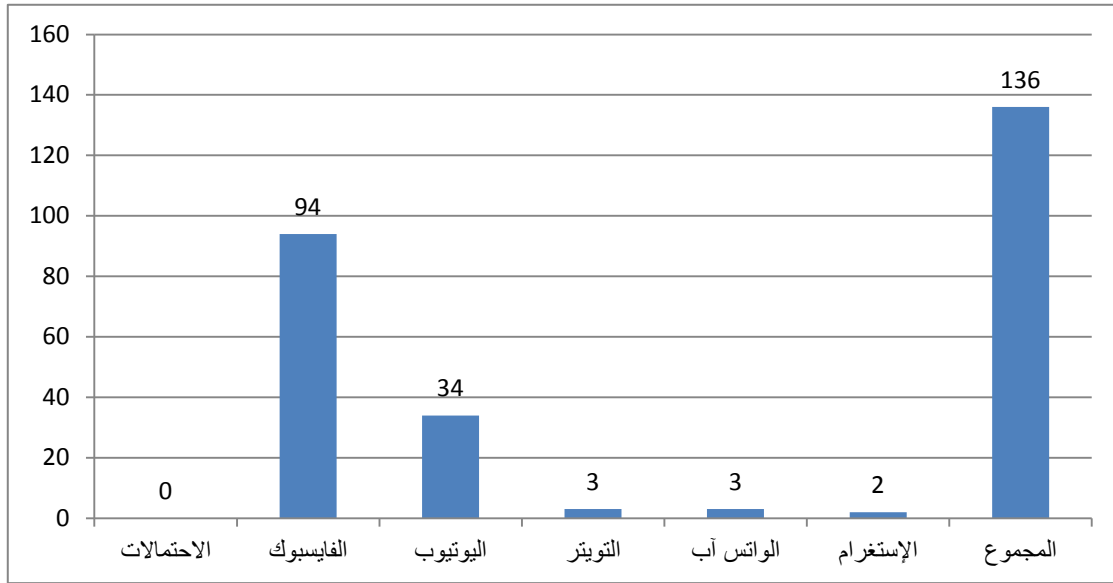


يوضح بيانات الجدول رقم (16) أن أعلى نسبة جاءت البحث عن أمور تهتمك في مجال دراستك والتي قدرت بنسبة 46,36%، وتليها لإشباع رغبة داخلية لملا الفراغ والتسلية بنسبة 25,29%، أما في أغراض الاتصال فتمثلت نسبتهم بـ 18,39%، بينما نسبة الرغبة في إنشاء علاقات فتمثلت بـ 6,51%، ومجرد تقليد لأنها الوسيلة الأكثر إنتشار في الوقت الحالي فقدرت نسبتهم بـ 2,29%، وفي المرتبة الأخيرة نشر الإسلام بنسبة 1,15%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة سبب استخدامهم للإنترنت للبحث عن أمور تهتمهم في مجال دراستهم وذلك يعود إلى دور الإنترنت في مساعدة وتسهيل جمع المعلومات.

الجدول رقم (17): يوضح مواقع التواصل التي يفضلها عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	%
الفايسبوك	94	69,11
اليوتيوب	34	25
التويتر	3	2,21
الواتس آب	3	2,21
الإستغرام	2	1,47
المجموع	136	100



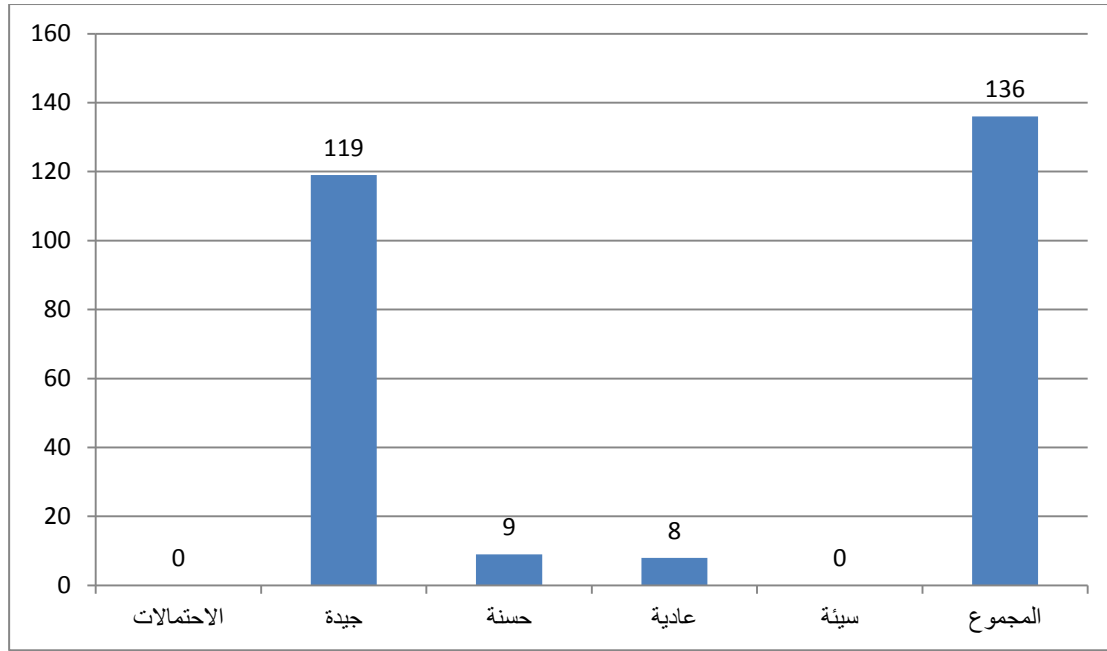
يوضح بيانات الجدول رقم (17) أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يستخدمون الفايسبوك حيث قدرت نسبتهم بـ 69,11%، ثم اليوتيوب بنسبة 25%، بينما التويتر والواتس آب فتمثلت نسبتهم بـ 2,21%، وأخيرا الإستغرام بنسبة 1,47%.

نستنتج أن إرتفاع نسبة استخدام الفيس بوك من قبل عينة الدراسة بإعتباره أشهر مواقع التواصل الاجتماعي فهو يمنح الفرصة للتواصل والتعارف والتسلية وكذا توفره على خدمات سهلة وأكثر خصوصية من مواقع التواصل الأخرى.

المبحث الرابع: واقع التواصل داخل الأسرة

جدول رقم (18): يوضح العلاقة التي تربط عينة الدراسة بوالديهم

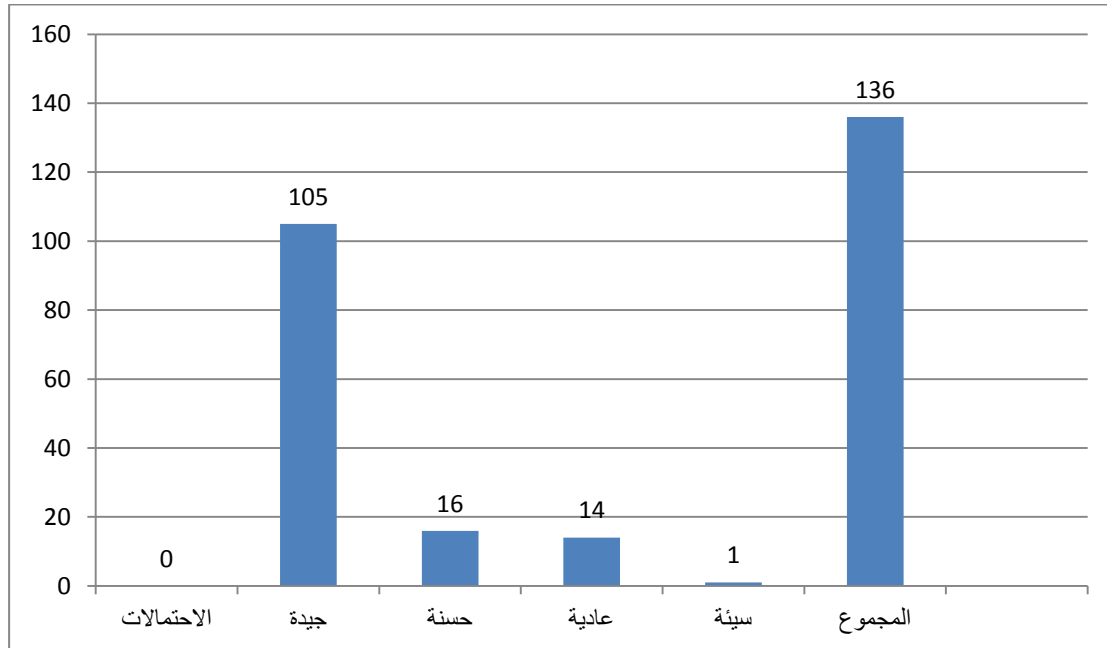
الاحتمالات	التكرار	%
جيدة	119	87,5
حسنة	9	6,62
عادية	8	5,88
سيئة	0	0
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (18) أن أغلبية عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بوالديهم حيث قدرت بنسبة 87,5%، ثم الذين تربطهم علاقة حسنة بنسبة 6,62%، وتليها الذين تربطهم علاقة عادية بنسبة 5,88%، وانعدام نسبة من تربطهم علاقة سيئة مع والديهم. نستنتج أن أغلب عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بوالديهم لأن طاعة الوالدين أكد عليها المولى عزوجل، ويرجع هذا إلى طبيعة التربية التي تفرض إحترام الوالدين والأخذ بأوامرهم.

الجدول رقم (19) يوضح العلاقة التي تربط عينة الدراسة بإخوتهم

الاحتمالات	التكرار	%
جيدة	105	77,21
حسنة	16	11,76
عادية	14	10,29
سيئة	1	0,74
المجموع	136	100

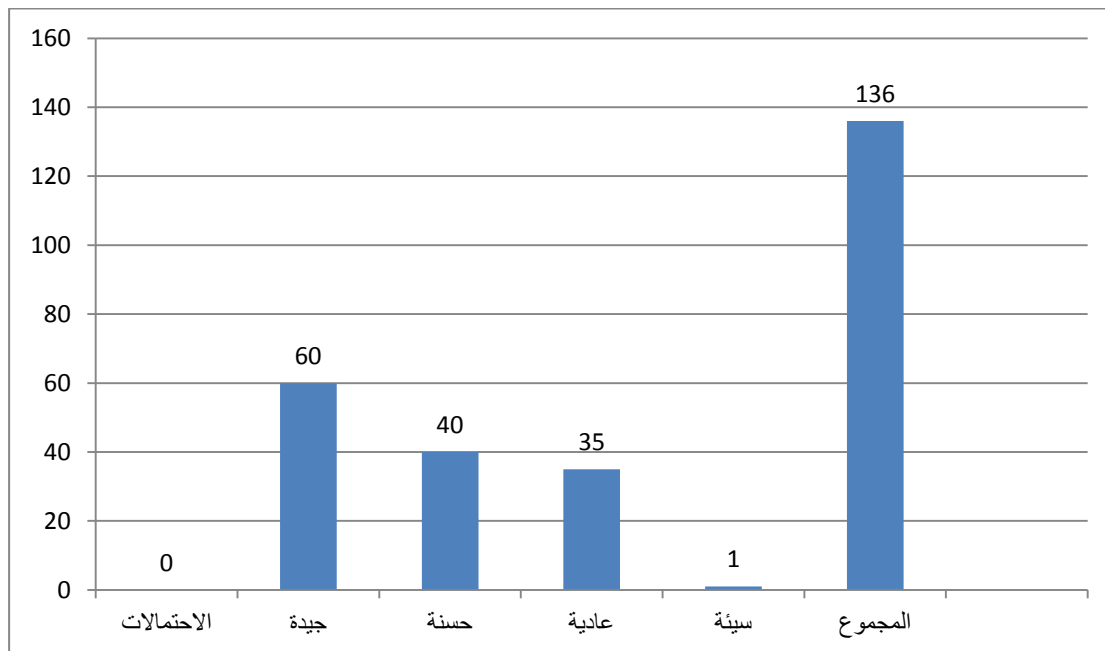


يوضح بيانات الجدول رقم (19) أن أغلبية عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بإخوتهم حيث قدرت نسبتهم بـ 77,21%، ثم الذين تربطهم علاقة حسنة بنسبة 11,76%، وتليها الذين تربطهم علاقة عادية بنسبة 10,29%، وأخيرا الذين تربطهم علاقة سيئة بنسبة 0,74%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بإخوتهم ويعود هذا إلى الإحترام المتبادل خاصة بوجود الوالدين الذين يعملون على فرض الإحترام والمحبة والتعاون مع جميع أفراد الأسرة.

جدول رقم (20): يوضح العلاقة التي تربط عينة الدراسة بأقاربهم

الاحتمالات	التكرار	%
جيدة	60	44,12
حسنة	40	29,41
عادية	35	25,73
سيئة	1	0,74
المجموع	136	100

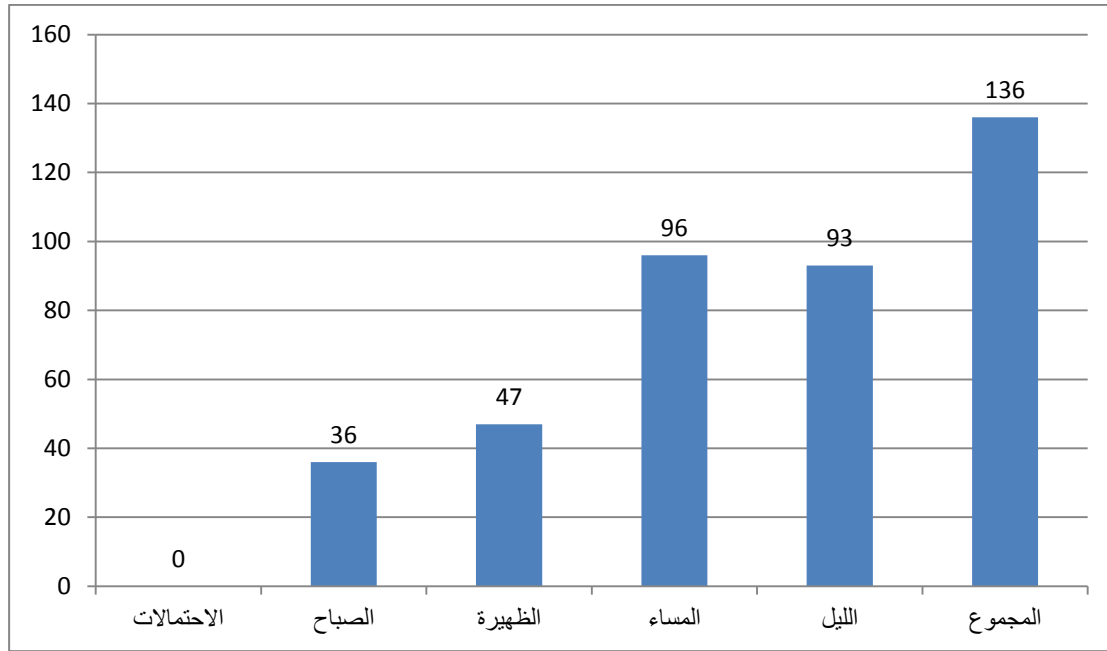


توضح بيانات الجدول رقم (20) أن أغلب نسبة كانت للذين تربطهم علاقة جيدة بأقاربهم حيث قدرت بـ 44,12%، وتليها الذين تربطهم علاقة عادية فقدرت بـ 25,73%، وأخيرا الذين تربطهم علاقة سيئة فقدرت بـ 0,74%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بأقاربهم، ويرجع هذا إلى طبيعة التربية التي تحت على صلة الرحم وتقوية الروابط الأسرية بين أفراد الأسرة والعائلة.

جدول رقم (21): يوضح الأوقات التي يجالس فيها عينة الدراسة مع أسرهم

الاحتمالات	التكرار	%
الصباح	36	13,24
الظهيرة	47	17,28
المساء	96	35,29
الليل	93	34,19
المجموع	272	100

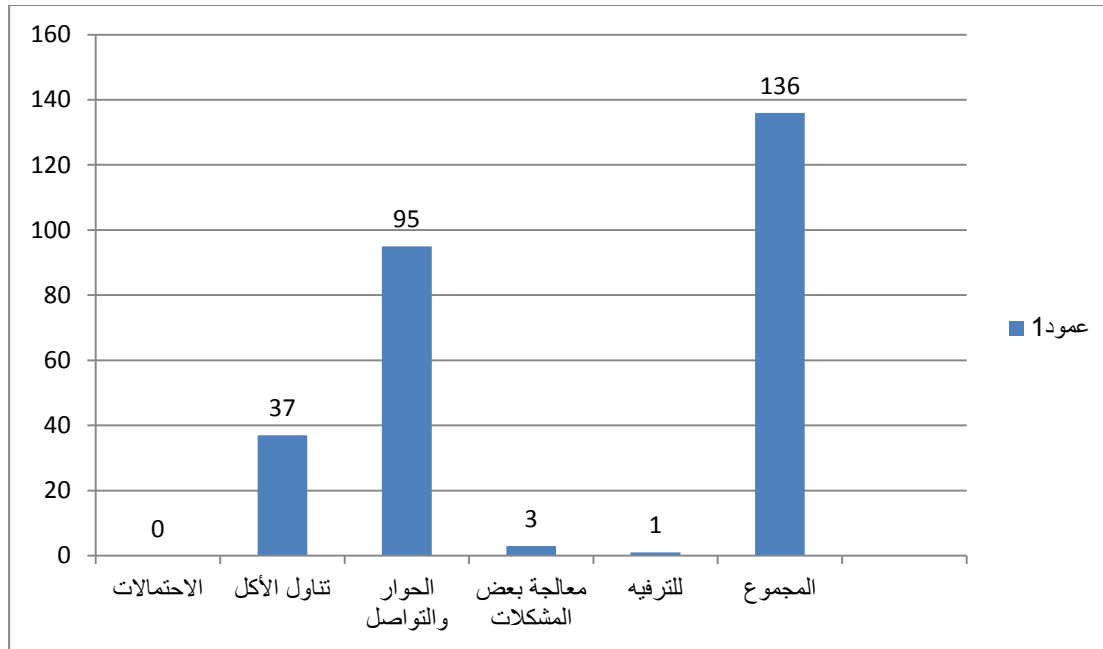


توضح بيانات الجدول رقم (21) أن أغلب عينة الدراسة يجالسو أسرهم في المساء بنسبة 35,29%، وتليها فترة الليل حيث قدرت نسبتهم بـ 34,19%، بينما الذين يجالسو أسرهم في الظهيرة فتمثلت نسبتهم بـ 17,28%، وأخيراً فترة الصباح بنسبة 13,24%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة يجتمعون مع أسرهم في الفترة المسائية وتليها الفترة الليلية والسبب يرجع إلى أن عينة الدراسة طلبة لذلك يكونوا في فترة الصباح والظهيرة في الجامعة وبالتالي يتعذر عليهم الاجتماع في هاتين الفترتين.

جدول رقم (22): يوضح غرض عينة الدراسة من مجالسة أسرهم

الاحتمالات	التكرار	%
تناول الأكل	37	27,21
الحوار والتواصل	95	69,85
معالجة بعض المشكلات	3	2,20
للترفيه	1	0,74
المجموع	136	100



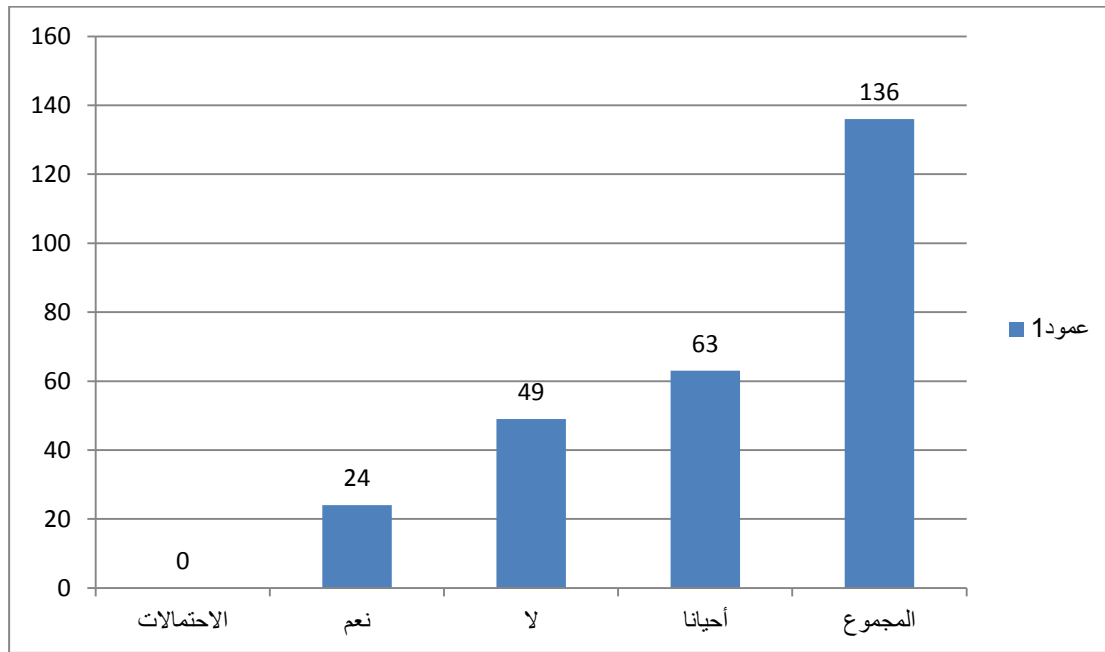
توضح بيانات الجدول رقم (22) أن أغلب عينة الدراسة غرضهم من مجالسة أسرهم من أجل الحوار والتواصل حيث قدرت نسبتهم بـ 69,85%، وتليها تناول الأكل بنسبة 27,21%، أما من أجل معالجة بعض المشكلات فتمثلت نسبتهم بـ 2,20%، وفي الأخير من أجل الترفيه بنسبة 0,74%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة يجتمعون مع أسرهم من أجل الحوار والتواصل، وهذا يرجع إلى تمسك أفراد الأسرة بالجلوس مع بعضهم ومناقشة أمور حياتهم الخاصة من أجل التشاور والحوار.

المبحث الخامس: كيف أثرت الأنترنت على التواصل الأسري

جدول 23: يوضح استخدام عينة الدراسة للأنترنت أثناء اللقاءات الأسرية

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	24	17,65
لا	49	36,03
أحيانا	63	46,32
المجموع	136	100

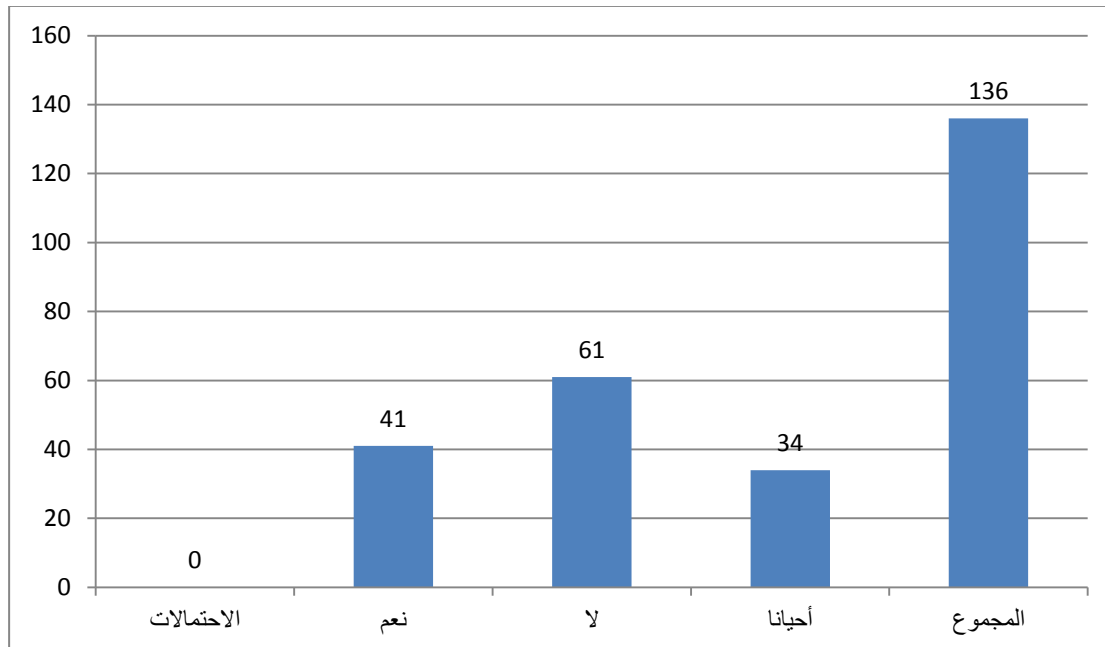


توضح بيانات الجدول رقم (23) أن أغلب عينة الدراسة "أحيانا" ما يستخدمون الأنترنت أثناء اللقاءات الأسرية حيث قدرت نسبتهم بـ 46,32%، وتليها الذين "لا" يستخدمون الأنترنت أثناء اللقاءات الأسرية بنسبة 36,03%، وأخيرا الذين يستخدمونها أثناء اللقاءات الأسرية بنسبة 17,65%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة أحيانا ما يستخدمون الأنترنت أثناء اللقاءات الأسرية. وهذا يدل على أنه يوجد محافظة على التواصل الأسري.

جدول رقم (24): يوضح إذا كان المبحوث يرى بأن استخدامه للإنترنت قلل من احتكاكه بأسرته

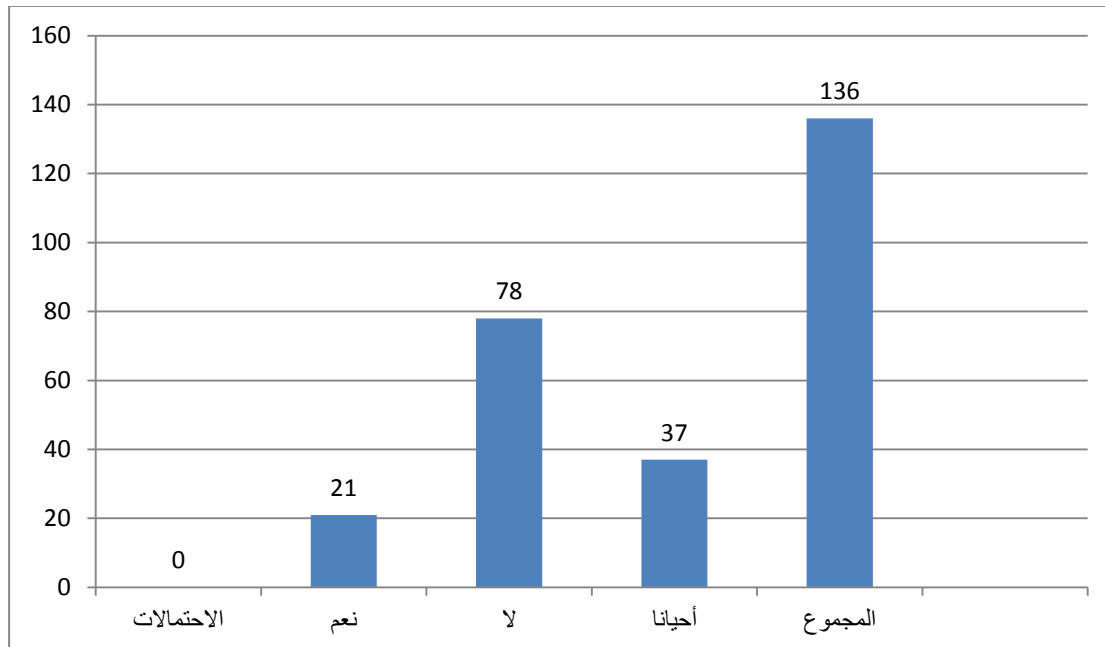
الاحتمالات	التكرار	%
نعم	41	30,15
لا	61	44,85
أحيانا	34	25
المجموع	136	100



توضح بيانات الجدول رقم (24) أن أغلب عينة الدراسة كانت إجابتهم بـ"لا" أي لم تقلل الإنترنت من احتكاكه بأسرهم وذلك بنسبة 44,85%، وتليها الذين كانت إجابتهم بـ"نعم" بنسبة 30,15%، ثم الذين كانت إجابتهم بـ"أحيانا" حيث قدرت نسبتهم بـ25%. نستنتج أن أغلب عينة الدراسة لم تقلل الإنترنت من إحتكاكهم بأسرهم وهذا يدل على أنه لا تزال ثمة روابط لم تزلها الإنترنت.

جدول رقم (25): يوضح إذا كان المبحوث يرى بأن استخدامه للإنترنت ينسبه واجباته الأسرية.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	21	15,44
لا	78	57,35
أحيانا	37	27,21
المجموع	136	100

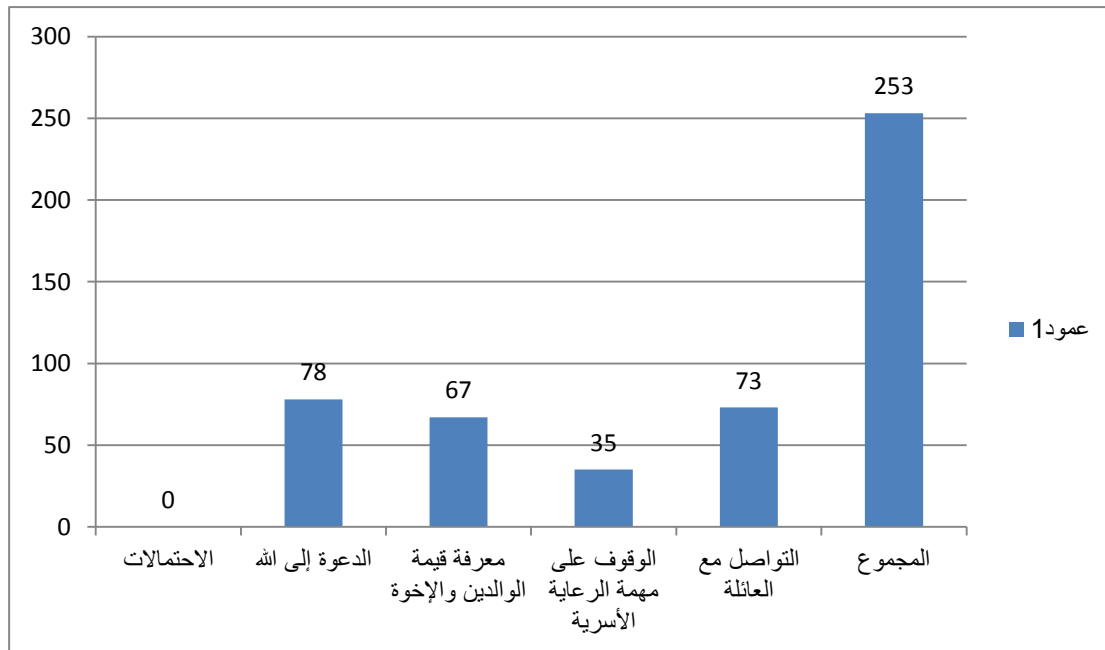


توضح بيانات الجدول رقم (25) أن أغلب عينة الدراسة كانت إجاباتهم بـ"لا" أي لم ينسبهم استخدام الإنترنت واجباتهم الأسرية وذلك بنسبة 57,35%، وتليها الذين كانت إجاباتهم بـ"أحيانا" بنسبة 27,21%، وأخيرا الذين كانت إجاباتهم بـ"نعم" حيث قدرت نسبته بـ15,44%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة لم تنسبهم الإنترنت واجباتهم الأسرية، بالرغم من الإغراءات التي تقدمه الإنترنت وما توفره من معارف وترفيه وتسلية.

جدول رقم (26): أبرز التأثيرات الإيجابية للأنترنت لدى عينة الدراسة في مجال التواصل مع التواصل مع الأسرة

الاحتمالات	التكرار	%
الدعوة إلى الله	78	30,83
معرفة قيمة الوالدين والإخوة	67	26,48
الوقوف على مهمة الرعاية الأسرية	35	13,84
التواصل مع العائلة	73	28,85
المجموع	253	100

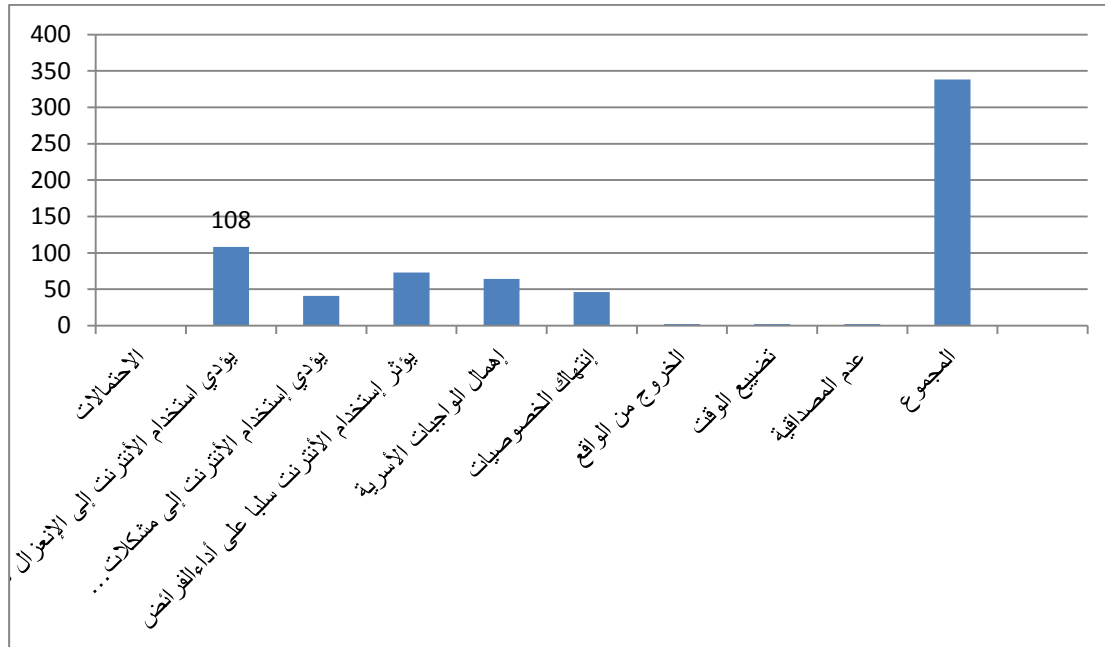


توضح بيانات الجدول رقم (26) أن أغلب نسبة كانت للدعوة إلى الله والتي قدرت بـ 30,83%، وتليها التواصل مع العائلة بنسبة 28,85%، ثم معرفة قيمة الوالدين والإخوة بنسبة 26,48%، وأخيرا الوقوف على مهمة الرعاية الأسرية بنسبة 13,84%.

نستنتج أن أغلب عينة الدراسة استفادوا من الأنترنت بشكل إيجابي خاصة من جانب الدعوة إلى الله حيث انتشرت مواقع دعوية تدعو إلى الله على بصيرة، وكذا التواصل مع العائلة.

جدول رقم(27): يوضح أبرز التأثيرات السلبية للإنترنت لدى عينة الدراسة في مجال التواصل مع التواصل مع الأسرة

الاحتمالات	التكرار	%
يؤدي استخدام الإنترنت إلى الإنعزال عن الأسرة	108	31,95
يؤدي استخدام الإنترنت إلى مشكلات نفسية والإكتئاب	41	12,13
يؤثر استخدام الإنترنت سلبا على أداء الفرائض	73	21,60
إهمال الواجبات الأسرية	64	18,94
إنتهاك الخصوصية	46	13,61
الخروج من الواقع	2	0,59
تضييع الوقت	2	0,59
عدم المصادقية	2	0,59
المجموع	338	100



توضح بيانات الجدول رقم(27) أن أعلى نسبة كانت للإنعزال على الأسرة والتي قدرت بـ31,95%، وتليها يؤثر استخدام الإنترنت سلبا على أداء الفرائض بنسبة 21,60%، ثم إهمال الواجبات الأسرية بنسبة 18,94%، بينما إنتهاك الخصوصية جاءت بنسبة

13,61%، أما المشكلات النفسية والإكتئاب فقدرت بـ12,13%، وجاءت الخروج من الواقع وتضييع الوقت وعدم المصداقية بنفس النسبة والتي قدرت بـ0,59%.

نستنتج أن أبرز التأثيرات السلبية للأنترنت في مجال التواصل الأسري هي الإنعزال عن الأسرة، وذلك يسببه الجلوس أمام الحاسوب لساعات طويلة بشكل فردي.

❖ نتائج الدراسة:

تهدف أي دراسة إلى التواصل إلى نتائج ذات قيمة علمية، وذلك قصد الإجابة على التساؤلات، والبرهنة على أهداف الدراسة التي وضعها الباحث في بداية بحثه، وفيما يخص الدراسة الحالية والمتعلقة بـ"تأثير الأنترنت على التواصل الأسري" ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي:

1. أن أغلب أفراد العينة إناث بنسبة 83,09%.
2. أن الفئة الأكثر تمثيلاً من عينة الدراسة من (23 إلى 25 سنة) بنسبة 36,77%.
3. أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت "دائماً" بنسبة 46,32%.
4. أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بواسطة الهاتف الذكي بنسبة 80,88%.
5. أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت من (1 إلى 3 ساعات).
6. أن معظم أفراد العينة يستخدمون الأنترنت منذ خمسة سنوات فأكثر.
7. أن جل أفراد العينة يستخدمون الأنترنت من المنزل بنسبة 87,5%.
8. أغلب أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في الفترة الليلية وتليها الفترة المسائية.
9. الكثير من عينة الدراسة يستخدمون الأنترنت للحصول على المعلومات.
10. أن غالبية المواقع التي يستخدمها عينة الدراسة علمي وإتصال ودراسة.
11. أن معظم أفراد العينة غرضهم من استخدام الأنترنت هو البحث عن أمور تهمهم في مجال دراستهم.
12. أن أغلب عينة الدراسة يفضلون موقع الفيس بوك على مواقع التواصل الأخرى بنسبة 69,11%.
13. أن أغلب عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بالديهم بنسبة 87,5%.
14. أن أغلب عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بإخوتهم بنسبة 77,21%.
15. أن أغلب عينة الدراسة تربطهم علاقة جيدة بأقاربهم بنسبة 44,12%.
16. الكثير من أفراد العينة يفضلون الجلوس مع أسرهم في فترة المساء.
17. أن غالبية عينة الدراسة أحيانا ما يستخدمون الأنترنت أثناء اللقاءات الأسرية بنسبة 46,32%.

18. أن أغلب عينة الدراسة لم يغير استخدامهم للإنترنت من احتكاكهم بأسرتهم بنسبة 44,85%.
19. أن معظم عينة الدراسة لم ينسبهم استخدامهم للإنترنت واجباتهم الأسرية بنسبة 57,35%.
20. أن أبرز التأثيرات الإيجابية للإنترنت في مجال التواصل مع الأسرة هو الدعوة إلى الله ثم التواصل مع العائلة.
21. أن أبرز التأثيرات السلبية للإنترنت في مجال التواصل مع الأسرة هو الإنعزال على الأسرة.

❖ الخاتمة:

أحمد الله الذي وفقني لإنجاز هذا البحث والذي قمت فيه بدراسة عن تأثير الإنترنت على التواصل الأسري، فالإنترنت تعتبر من أهم أنواع التكنولوجيا الحديثة نظرا لما تتمتع به من خصائص حيوية تسمح لمستخدميها الحصول على الخدمات المختلفة دون صعوبة وفي وقت قصير، خاصة وأن الإنترنت سهلت عملية التواصل الذي يعد عماد وقوة الأسرة وتماسكها، كما ساعدت على تكوين علاقات جديدة والإطلاع على مختلف المستجدات حول العالم، متوصلة إلى النتائج الآتية:

- أن غالبية المواقع التي يستخدمها عينة الدراسة بغرض علمي وتواصل.
- أن كثير من عينة الدراسة يفضلون موقع الفيس بوك على مواقع التواصل الأخرى.
- أن أغلب عينة الدراسة تواصلهم مع أسرهم جيد.
- أن أغلب عينة الدراسة لم يغير استخدامهم للإنترنت من احتكاكهم بأسرتهم.
- أن معظم عينة الدراسة لم ينسبهم استخدامهم للإنترنت من واجباتهم الأسرية.

❖ التوصيات والمقترحات:

- ✓ إجراء المزيد من الدراسات على تأثير الإنترنت على التواصل الأسري حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث وهم الطلبة الجامعيين.
- ✓ التأكيد على الدور الإيجابي الذي تقوم به الإنترنت في مجال التواصل الأسري.
- ✓ التحذير من سلبيات الإنترنت في مجال التواصل الأسري.
- ✓ نشر الوعي بأهمية التواصل الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل ومناقشة المشاكل التي اعترضتها أو تعترضها في المستقبل.
- ✓ تنظيم دورات لتوعية الطالب الجامعي على حسن استخدام الإنترنت.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم

❖ المعاجم:

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (ط: 1؛ القاهرة: عالم الكتب، 2008م).
2. شوقي ضيف، المعجم الوسيط، (ط: 1؛ لا.م: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/ 2004م).
3. طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، (ط: 1؛ الأردن: دار النفائس - بغداد دار الفجر، 1430هـ / 2010م).
4. محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، (لا.ط؛ عمان: 2014م).

❖ الكتب:

1. أحمد ريان، خدمات الانترنت، (ط: 4؛ أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الإسكندرية، 2001م).
2. أحمد زغب، مبادئ الأنثروبولوجيا - علم الإنسان، (ط: 1؛ لا.م: مطبعة صخرى، 2012م).
3. أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، (ط: 2؛ الكويت: مكتبة الفلاح، 1412هـ/ 1992م).
4. أحمد هاشمي، الأسرة والطفولة، (ط: 1؛ لا.م: دار قرطبة، 1425هـ/ 2004م).
5. أرنود دوفر، زدني علما أنترنت، تر: منى ملحيس - نبال إدلبي، (ط: 1؛ بيروت: الدار العربية للعلوم، 1418هـ / 1998م).
6. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، (ط: 2؛ عمان: دار المسيرة، 1436هـ / 2015م).
7. حسن عماد مكاي، نظريات الإعلام، (لا.ط؛ القاهرة: الدار العربية، 2009م).
8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع - دراسة في علم اجتماع التربية، (لا.ط؛ الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005م).

9. حلیم بركات، المجتمع العربي المعاصر، (لا.ط؛ بيروت - لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م).
10. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (ط: 2؛ عمان: دار صفاء، 1423هـ/2003م).
11. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، (ط: 1؛ عمان: عالم الكتب الحديث، 1429هـ/2008م).
12. رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام نشأتها وتطورها، (ط: 1؛ الجزائر: جسور، 1436هـ/2014م).
13. رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، (ط: 1؛ الجزائر: جسور، 1436هـ/2014م).
14. سوزان يوسف أحمد القليني، تكنولوجيا الاتصال والإعلام، (لا.ط؛ لا.م: دار النهضة العربية، 2008م).
15. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، (لا.ط؛ المدينة برس: لا.ن، 2003م).
16. صالح خليل أبو أصبع، الإتصال الجماهيري، (ط: 3؛ عمان: دار البركة، 2010م).
17. عبد الباري محمد داود، التربية السلامية للطفل، (ط: 1؛ الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2003م).
18. عبد الجبار حسين، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، (لا.ط؛ عمان - الأردن: دار أسامة، 2011م).
19. عبد الله محمد شريف، مناهج البحث العلمي "دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية"، (ط: 1؛ إسكندرية: مكتبة الإشعاع، 1996م).
20. عصام عبد الوهاب بوب، مدخل مناهج البحث العلمي، (لا.ط؛ لا.م: لا.ن، 2007م).

21. عطية صقر، مراحل تكوين الأسرة، (لا.ط؛ القاهرة: مكتبة وهبة، 1427هـ/2006م).
22. علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، (لا.ط؛ عمان: دار اليازوري العلمية، 2014م).
23. علي محمد المكاوي، الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر، (ط:1؛ القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2007م).
24. فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، (لا. ط؛ بوزريعة- الجزائر: دار هومة، 2015م).
25. فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (ط: 1؛ عمان: دار أسامة، 2011م).
26. فؤاد شعبان- عبدة صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، (لا.ط؛ الجزائر: دار الخلدونية، 1433هـ/2012م).
27. ماهر حامد الحولي، العلاقات الأسرية، (لا.ط؛ غزة: لان، 2008م).
28. ماهر سليمان، حسام عابد، إِياد خدام، أساسيات الانترنت، (ط: 1؛ لا.م: دار الرضا، 2000م).
29. محمد الجوهري، علياء شكري، مقدمة في دراسة الأنثروبولوجيا، (لا.ط؛ القاهرة: لان، 2007م).
30. محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، (ط: 1؛ الهرم: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2002م).
31. محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيقات، (ط:1؛ بيروت: الشبكة العربية للأبحاث، 2010م).
32. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (ط: 1؛ القاهرة: عالم الكتب، 1997م).
33. محمد عبد العزيز الجيزان، البحوث الإعلامية "أسسها وأساليبها ومجالاتها"، (ط: 1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر).

34. محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضيرى، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، (لا.ط؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م).
35. محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات، (ط:1؛ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001م).
36. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعة، (ط:1؛ عمان: مؤسسة الوراق، 2000م).
37. منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي، (ط:1؛ القاهرة: دار النشر للجامعات، 2006م).
38. مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، (لا.ط؛ المنصورة: لان، 2008م).
39. هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، (ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1427هـ/2007م).
40. ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، (ط:1؛ عمان: دار أسامة، 2011م).
- ❖ المذكرات:

1. أحلام بوهلال، تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة ماستر في وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي: تبسة، 2015/2016م.
2. آسيا زيدان، دور الاتصال الشخصي في تنشيط العمل الإذاعي، مذكرة ماستر في علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2015/2016م.
3. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، مذكرة ماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، 1424هـ/2004م.

4. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنيت، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2008م.
5. رشا بسام إبراهيم زريفة، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، مذكرة ماجستير في الفقه التشريع، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2010م).
6. السعيد بن عزة، عبد الحكيم عبد الباسط علاوة، التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع تخصص: التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/2017م.
7. سليم سعيد، نبيلة عواد، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016/2017م.
8. عمر ضيف، فارس عبد اللاوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/2017م.
9. لؤى هبة، علاقة مهارات الإتصال بوجود التفاعل الاجتماعي، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2016/2017م.
10. نورية العاج، استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12 - 14) سنة، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أو لحاج، البويرة، 2012/2013م.

❖ مجلة:

1. عبد الحميد عيسى معاوري- عبد الله محييد مسحل العصيمي، "أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس: ع 49، جانفي 2017م.

❖ ملتقيات:

1. محمد برو، عبد الحميد معوش، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. إبراهيم العربي ريب، ((علم الاجتماع العائلي))، بحث منشور في شبكة الأنترنت (www.pdfactory.com/books)، 9:05، 2018/02/16م.
2. بحث عن أهمية الانترنت / mawdoo3.com زيارة الموقع يوم 2018/02/04، على الساعة 19:00.
3. حسين مصيلحي سيد أحمد، تطبيقات الانترنت والوسائط المتعددة، بحث منشور على شبكة الانترنت (husmos@yahoo.com/books)، جمهورية مصر العربية، 2018/01/15.
4. عبد الرحمان محجوب حمد، ((مقدمة في شبكة الانترنت)) بحث منشور على شبكة الانترنت (Wadmahagob@yahoo.com/books)، 10:15، 2018/01/15م.
5. ما أهمية الانترنت في حياتنا / mawdoo3.com، زيارة الموقع يوم 2018/02/04 على الساعة 18:43.
6. محمد بن عبد العزيز العقيل، ((حقيبة مهارات الاتصال))، بحث منشور على شبكة الأنترنت (www.dawahmemo.com/books)، 8:50، 2018/04/05م.

الملاحق



جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



استبيان:

تأثير الأنترنت على التواصل الأسري دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة الوادي

المشرف:

د. عبد الرحمن طيبي

إعداد الطالبة:

— إلهام بن خليفة

السنة الجامعية: 1438/1439هـ، 2017/2018م

استمارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم استبيان لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة
ماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال.

تتكون الاستبانة مجموعة من الأسئلة نأمل أن يتم تعبئتها من قبل المعنيين
بهذا، كما نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبانة باختيار أدق الإجابات التي تعبر
عن وجهة نظركم للوصول لأقرب نتيجة فيما يتعلق بهذا الموضوع، وإجابة سيادتكم
على هذا الاستبيان ستكون مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة،
علما بأن هذه الإجابات ستكون سرية ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

المحور الأول: معلومات شخصية:

(1) - الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

(2) - السن:

☐ 18 إلى 22 سنة ☐ من 23 إلى 25 سنة ☐

☐ من 26 فما فوق

(3) - المستوى التعليمي للطالب(ة):

☐ ليسانس ☐ ماستر

☐ دكتوراه

(4) - المستوى التعليمي للأب:

☐ بدون مستوى ☐ متوسط ☐ جامعي

☐ ابتدائي ☐ ثانوي

(5) - المستوى التعليمي للأم:

☐ بدون مستوى ☐ متوسط ☐ جامعي

☐ ابتدائي ☐ ثانوي

(6) - عدد أفراد أسرتك:

☐ أقل من 4 أفراد ☐ 4 أفراد فأكثر

(7) - مكان الإقامة:

☐ لحي الجامعي

☐ مع الأسرة

أخرى.....

المحور الثاني: استخدام شبكة الانترنت:

(8) - هل تستخدم شبكة الانترنت؟

☐ نادرا

☐ أحيانا

☐ دائما

(9) - فماهي الوسيلة التي تستخدم بها الانترنت؟

☐ حاسب ثابت

☐ جهاز حاسب نقال

☐ هاتف ذكي

(10) - كم ساعة تقضي في تصفح الانترنت في اليوم؟

☐ من 1 إلى 3 ساعات

☐ أقل من ساعة

☐ أكثر من 3 ساعات

(11) - منذ متى وأنت تستخدم شبكة الانترنت؟

☐ أقل من سنتين

☐ من سنتين إلى أربع سنوات

☐ من خمسة سنوات فأكثر

(12) - أين تستخدم شبكة الانترنت؟

☐ مقاهي الانترنت

☐ في الجامعة

☐ في المنزل

☐ في الشارع

أخرى.....

13- ماهي الأوقات المفضلة في استخدامك لشبكة الانترنت؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الصباح ☐ الظهيرة ☐ المساء

☐ الليل

14- ماهي مجالات استخدامك لشبكة الانترنت(يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

☐ الحصول على المعلومات ☐ الترفيه والتسلية ☐ التسوق الإلكتروني

☐ في أغراض التواصل ☐ ممارسة أو اكتشاف هواية

المحور الثالث: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت:

15- ماهي أكثر المواقع التي تدخلها في الانترنت(يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

☐ ديني ☐ علمي ☐ ثقافي

☐ سياسي ☐ ترفيهي ☐ اتصال ودرشة

☐ رياضي

16- هل ذهابك إلى تصفح المواقع في شبكة الانترنت كان نتيجة؟ ماهو غرض

إستخدامك للأنترنت؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الرغبة في إنشاء علاقات

☐ البحث عن أمور تهتمك في مجال دراستك

☐ إشباع رغبة داخلية لمأ الفراغ والتسلية

☐ مجرد تقليد لأنها الوسيلة الأكثر انتشارا في الوقت الحالي

أخرى أذكرها.....

17- ماهي مواقع التواصل التي تفضلونها؟

☐ الفايسبوك ☐ التويتر

☐ اليوتيوب

أخرى أذكرها.....

المحور الرابع: واقع التواصل داخل الأسرة:

18- العلاقة التي تربطك بوالديك؟

☐ جيدة ☐ سيئة

☐ عادية

19- العلاقة التي تربطك بإخوتك؟

☐ جيدة ☐ عادية

☐ سيئة

20- العلاقة التي تربطك بأقاربك؟

☐ جيدة ☐ عادية

☐ سيئة

21- ماهي الأوقات التي تجلس فيها مع أسرتك (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

☐ الصباح ☐ الظهيرة

☐ المساء ☐ الليل

(22) - ماهو غرضك من مجالسة أسرتك؟

☐ تناول الأكل

☐ للحوار والتواصل

أخرى أذكرها.....

المحور الخامس: كيف أثرت الانترنت على التواصل الأسري:

(23) - هل تستخدم الانترنت أثناء اللقاءات الأسرية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

(24) - هل ترى بأن استخدامك للانترنت قلل من احتكاكك بأسرتك؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

(25) - هل ترى بأن استخدامك للانترنت ينسبك واجباتك الأسرية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

(26) - ماهي أبرز التأثيرات الإيجابية للانترنت في مجال التواصل مع الأسرة (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

الدعوة ☐ الله

معرفة ☐ الوالدين والإخوة

☐ الوقوف على مهمة الرعاية الأسرية

☐ التواصل مع العائلة

أخرى أذكرها.....

27- ماهي أبرز التأثيرات السلبية للإنترنت في مجال التواصل مع الأسرة (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

☐ يؤدي استخدام الإنترنت إلى الانعزال عن الأسرة

☐ يؤدي استخدام الإنترنت إلى مشكلات نفسية والاكتئاب

☐ يؤثر استخدام الإنترنت سلباً على أداء الفرائض

☐ إهمال الواجبات الأسرية

☐ انتهاك الخصوصية

أخرى أذكره.....

الأساتذة المحكمين للاستبيان:

الاسم واللقب	الصفة والجامعة
أ. إسمهان جبالي	أستاذة مساعدة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
أ. حمزة قدة	أستاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
د. رشيد خضير	أستاذ محاضر بمعهد العلوم الإسلامية الوادي
أ. الطاهر الأدغم	أستاذ مساعد بمعهد العلوم الإسلامية الوادي
أ. مصطفى بلقاسمي	أستاذ مساعد بمعهد العلوم الإسلامية الوادي
أ. محمد الصديق قادري	أستاذ مساعد بمعهد العلوم الإسلامية
د. معمر قول	أستاذ محاضر بمعهد العلوم الإسلامية
أ. هشام ميسة	أستاذ مساعد بمعهد العلوم الإسلامية